

الاستاذ : رمضان بوحبيله

السامي في:

الفلسفة

معالجة الإشكاليات الفلسفية

تطبيقات: كيفه كتابه وتحرير:

ك مقالات فلسفية

ك نصوص فلسفية

الشعب:

ك نسيم وافنصاد

ك علوم تجريبية

ك نغني رياضي

ك رياضي

ك لغات

3⁰MS

وفق المنهاج الجديد

BAO
وفق المنهاج الجديد

السامي

في

الفلسفة

معالجة الإشكاليات الفلسفية

الشعب العلمية والتقنية

مقالات فلسفية

نصوص فلسفية

الدرجة

3



المناهج الجديدة

كافري

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى:

أبي الغالي رحمه الله

وأمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى نزوجتي الكريمة

وأولادي الأعزاء

إلى الأستاذة "أم دعاء" على مراجعتها اللغوية لهذا الكتاب

وإلى كل أساتذة الفلسفة.



الكتاب: العامي في الفلسفة (3AS)

المؤلف: رمضان بوحبيطة

الناشر: نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع

الموزع: مكتبة نوميديا

التليفاكس: 031-92-25-61

التصنيف: عبد الناصر خينار

جميع الحقوق محفوظة لدار نوميديا

2008



تقديم : كلمة المؤلف

إن الهدف من تأليف هذا الكتاب هو محاولة تجسيد القطيعة التي تبناها البرنامج الجديد والذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات مع التصورات التقليدية في كتابة المقالات وتحليل النصوص الفلسفية، والملاحظ على منهاج الفلسفة للسنوات الثالثة جميع الشعب أنه منح عناية كبيرة للأعمال التطبيقية بدليل أن الحجم الساعي للخصص التطبيقية للشعب العلمية أكبر من التوقيت المخصص للدروس النظرية . وقد اعتمدنا في وضع هذا الكتاب على طرق وتقنيات جديدة تساعد المتعلمين والأساتذة المبتدئين على فهم كيفية كتابة المقالات الفلسفية، من خلال أسئلة أو من خلال نصوص وبالتالي اكتساب هذه التقنيات والتدريب عليها، وقد اتبعنا تقسيم محاور المنهاج الجديد كما جاء في البرنامج فهو عبارة عن إشكاليات متعددة : وكل إشكالية تنطوي على مشكلات جزئية تقوم فيها بكتابة مقالتين بطريقتين مختلفتين سواء أن كانت تقليدية أو جديدة (طرق الاستقصاء) وركزنا على الأخيرة، ثم نحل نص فلسفي.

وتتمثل هذه التقنيات في الاعتماد على مبدأ تربوي وهو التدرج، وهذا بالاعتماد على مراحل مهمة جدا لاكتساب كيفية تحليل وكتابة المقالات وهي :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة فهم السؤال أو النص الفلسفي وتنطوي على شرح المصطلحات الوظيفية في السؤال، ثم تحليل السؤال منطقياً باستخراج العلاقات بين

التصورات والقضايا، وبالتالي ضبط المشكلة التي تساعدنا على اختيار الطريقة المناسبة قبل كتابة المقالة الفلسفية.

أما المرحلة الثانية فهي عبارة عن تصميم منهجي للسؤال أو النص وهذا مهم بدوره من أجل التحكم في منهجية كتابة المقالة وعناصرها من خلال المخططات الثلاث والمخططات التي تنطوي عليها.

وأخيراً مرحلة كتابة وتحرير الموضوع الفلسفي، وهذا بالاعتماد على تقنيات خاصة بكل طريقة، وقد حاولنا التركيز على الطرق الجديدة، والغرض من ذلك تدريب التلاميذ على كتابة المقالات من خلال نماذج تتعلق بما يجب أن يكون.

ثم بعد ذلك نقدم للتلاميذ تطبيق حول كل مشكلة ينطوي على سؤالين بطريقتين مختلفتين، ونص فلسفي مأخوذ من كتاب النصوص الفلسفية المقرر عليهم. وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا الكتاب مفتاح النجاح للتلاميذ.

طرق كتابة المقالة الفلسفية وأهدافها

1 - الطريقة الجدلية:

- تقتضي عرض الأطروحة (القضية) ومقابلتها بنقيضها للوصول إلى تركيب أو تجاوز كراي شخصي.

2 - طريقة المقارنة:

- التي تقتضي عرض مواطن الاختلاف بين تصورين ثم مواطن الاتفاق بينهما للوصول إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال التداخل.

3 - طريقة الاستقصاء بالوضع:

- وتقتضي عرض الأطروحة، ثم نقد خصوم الأطروحة وأخيرا الدفاع عنها بحجج شخصية.

4 - طريقة الاستقصاء بالرفع:

- وتقتضي عرض الأطروحة، ثم نقد المناصرين للأطروحة وأخيرا رفعها وإبطالها بحجج شخصية.

الخطوات	الطريقة الجدلية	طريقة المقارنة	طرق الاستقصاء
			الاستقصاء بالرفع
1- طرح الإشكالية	- احتمال وجود رأيين متناقضين	- احتمال وجود تشابه بين طرفين مختلفين	- الدفاع عن رأي يبدو - إبطال رأي يبدو سليما
2- محاولة حل الإشكالية	1- الأطروحة	1- الاختلاف	1- عرض منطق الأطروحة
	2- نقيضها	2- الاتفاق	2- نقد أنصار الأطروحة
	3- التركيب	3- التداخل	3- الدفاع عنها بحجج شخصية
3- إبطالها بحجج شخصية			
حل الإشكالية	- الفصل في المشكلة المتحادل فيها	- الفصل في المشكلة موضوع المقارنة	- التأكيد على مشروعية الإبطال

طرق كتابة المقالة الفلسفية وأهدافها

ب - أهداف المقالة الفلسفية: كما جاءت في برنامج الفلسفة الجديد.

- وتتمثل في مستوى تحقيق مجموعة من الكفاءات.

1 - مدى استيعاب المتعلم وفهمه لما درسه وتعلمه في الدرس النظري.

2 - مدى تمكين المتعلم من إبراز كفاءاته -

- كفاءته في استخدام اللغة التعبيرية والفلسفية.

- كفاءته في البناء الفكري الجديد، ومحطاته الثلاث.

- كفاءته في إبراز التناقض قبل طرح المشكلة.

- كفاءته في احترام الرأي، ونقله...

- كفاءته في البرهنة المؤسسة على الاقتناع بالحجة والدليل واستخلاص النتائج.

- كفاءته في حسن استثمار الأمثلة.

- كفاءته في عرض الرأي والدفاع عنه بالبرهان والحجة.

طرق كتابة المطالاة الفلسفية وأهدافها

ج - مقاييس تصحيح المقالة الفلسفية (سلام التنقيط):

1 - سلم التنقيط الطريقة الجدلية:

الخطات	الغرض منها	النقاط
مفصلة	جزئية	
04	تقديم المشكلة	01
	- انسجام تقديم مع الموضوع	01
	- صحة المادة المعرفية في التقديم	01
	- إعادة صياغة المشكلة مع إبراز العناد الفلسفي	0.5
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	
04	تحليلها	مفصلة
	- منطق المذهب الأول مع ذكر بعض تمثليه	01
	- ضبط الحجة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- نقد الحجة شكلا ومضمونا	01
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الأول	مفصلة
	- منطق المذهب الثاني مع ذكر بعض تمثليه	01
	- ضبط الحجة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- نقد الحجة شكلا ومضمونا	01
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الثاني	مفصلة
	- الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	01
	- التركيب أو التغليب أو التجاوز	01
	- إبراز الرأي الشخصي	01
	- تأسيس الرأي الشخصي	01
	- مدى الاندماج في الوضعية	
04	الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة
	- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل	01
	- مدى تناسق الحل مع منطق المشكلة	01
	- مدى وضوح حل المشكلة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
20	المجموع	

2 - سلم تنقيط مقالة الاستقصاء بالوضع:

الخطات	الغرض منها	النقاط
مفصلة	جزئية	
04	تقديم المشكلة	01
	- طرح فكرة شائعة	01
	- طرح تقييها (الموضوع)	01
	- الإشارة إلى الدفاع عنها	0.5
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	
04	تحليلها	مفصلة
	- ضبط الموقف كفكرة	01
	- عرض مسلماته	01
	- عرض البرهنة والتناج	01
	- توظيف الأمثلة والأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الأول	مفصلة
	- عرض منطق الخصوم	01
	- نقد منطقهم من حيث الشكل	01
	- نقد منطقهم من حيث المضمون	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الثاني	مفصلة
	- الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	01
	- الدفاع عن منطق الأطروحة بمحج شخصية شكلا	01
	- الدفاع عن منطق الأطروحة بمحج شخصية	01
	- الاستئناس بمذاهب فلسفية مؤسسة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة أو الوقائع	01
04	الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة
	- قابلية الموقف للدفاع عنه والأخذ به	01
	- انسجام الخاتمة مع منطق التحليل	01
	- مدى تناسق الحل مع منطق المشكلة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
20	المجموع	

3 - سلم تنقيط مقالة المقارنة:

الخطات	الغرض منها	النقاط
طرح الإشكالية	تقديم المشكلة	مفصلة
	- انسجام التقديم مع الموضوع	01
	- صحة المادة المعرفية في التقديم	01
	- إعادة صياغة المشكلة مع الحذر من المظاهر	01
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
تحليلها	مفصلة	جزئية
	الجزء الأول	- أوجه الاتفاق: - من حيث الشكل
		- من حيث المضمون
		- من حيث القيمة
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة
		- سلامة اللغة
محاولة حل الإشكالية	الجزء الثاني	- أوجه الاختلاف: - من حيث الشكل
		- من حيث المضمون
		- من حيث القيمة
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة
		- سلامة اللغة
	الجزء الثالث	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)
		- بيان التداخل
		- إبراز الرأي الشخصي
		- تأسيس الرأي الشخصي (تبريره)
		- مدى الاندماج في الوضعية
حل الإشكالية	الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة
	الجزء الرابع	- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل
		- مدى اكتشاف نية الترابط
		- مدى وضوح حل المشكلة
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة
		- سلامة اللغة
المجموع		20

4 - سلم تنقيط مقالة الاستقصاء بالرفع:

الخطات	الغرض منها	النقاط
طرح الإشكالية	تقديم المشكلة	مفصلة
	- طرح فكرة شائعة	01
	- طرح نقيضها (الموضوع)	01
	- الإشارة إلى دحضها ورفضها	01
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
تحليلها	مفصلة	جزئية
	الجزء الأول	- ضبط الموقف كفكرة
		- عرض مسلماته
		- عرض البرهنة والنتائج
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة
		- سلامة اللغة
محاولة حل الإشكالية	الجزء الثاني	- عرض منطق المناصرين
		- نقد منطقهم من حيث الشكل
		- نقد منطقهم من حيث المضمون
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة
		- سلامة اللغة
	الجزء الثالث	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)
		- رفع منطق الأطروحة بتحجج شخصية شكلا
		- رفع منطق الأطروحة بتحجج شخصية مضمونا
		- الاستئناس بمذاهب فلسفية مؤسسة
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة أو الوقائع
حل الإشكالية	الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة
	الجزء الرابع	- عدم قابلية الموقف للدفاع عنه والأخذ به
		- انسجام الخاتمة مع منطق التحليل
		- مدى تماسك الحل مع منطق المشكلة
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة
		- سلامة اللغة
المجموع		20

طرق تحليل النص وأهدافها

ج - سلم تنقيط النص : مقياس تصحيح مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص.

الخطات		الغرض منها		النقاط	
04	جزئية	تقديم المشكلة		مفصلة	
		- وضع النص في سياقه الفلسفي		01	
		- انسجام التقديم مع الموضوع		0.5	
		- صحة المادة المعرفية		0.5	
		- ضبط المشكلة شكلا ومضمونا		1.5	
		- سلامة اللغة		0.5	
3.5	جزئية	تحليلها		مفصلة	
		الجزء الأول	- تحديد الموقف: - شكلا (بالاستشهاد بعبارة النص)		1.5
			- مضمونا (من وحي وروح النص)		1.5
			- سلامة اللغة		0.5
		الجزء الثاني	- بيان الحجة: - شكلا (بالاستشهاد بعبارة النص)		01
			- مضمونا (من وحي وروح النص)		01
			- الصياغة المنطقية للحجة		01
			- التمثيل للحجة (ذكر أمثلة لها ارتباط منطقي بالحجة)		01
			- سلامة اللغة		0.5
		الجزء الثالث	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)		مفصلة
			- تقويم ونقد الموقف (المضمون)		01
			- فحص ونقد الحجة (الصورة المنطقية)		01
			- تأسيس الرأي الشخصي (تبريره)		01
			- مدى الاندماج		01
04	جزئية	الخروج منها (الخاتمة)		مفصلة	
		- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل		01	
		- مدى تماسك الحل مع متطوق المشكلة		01	
		- مدى وضوح حل المشكلة		01	
		- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة		0.5	
		- سلامة اللغة		0.5	
المجموع					

طرق تحليل النص وأهدافها

أ - طريقة تحليل النص :

- تقتضي هذه الطريقة أن النص يتطوي على مشكلة، وتفرض عليه ضبط موقف صاحب النص والحجج التي اعتمد عليها ثم تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي يستوحي جزئيا من الأطروحة أو يتجاوزها.

الخطات	الغرض منها
1 - طرح الإشكالية	- الإطار الفلسفي للنص - طرح المشكلة
2 - محاولة حل الإشكالية	1 - موقف صاحب النص 2 - المهنة المستعملة في النص 3 - تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي
3 - حل الإشكالية	- موقع الرأي المؤسس حول المشكلة

ب - أهداف النص الفلسفي (كما وردت في منهاج الفلسفة الجديد)

إن هذه الأهداف تتناسب مع أغراض الكتاب ومؤلفيها وهي :

- تقديم معارف مختلفة.

- توسيع وتحليل فكرة.

- محاولة حل مشكلة فلسفية.

- تحديد موقف من قضية أو من مسألة فكرية بالإبداع أو بالوضع أو بالرفع.

- الاتصال المباشر بمادة فكرية جاهزة.

- فرصة لاكتساب المتعلم كفاءات متعددة : القراءة الفلسفية، والتحليل السليم ...

والانطلاق منه كمشروع لبناء مقالة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين امشكلة والإشكالية

المشكلة الأولى والثانية:

السؤال والمشكلة والإشكالية

1- الأسئلة:

س1- هل يمكن التمييز بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ حلل وناقش.

س2- قارن بين المشكلة والإشكالية؟ حلل وناقش.

س3- النص:

الفلسفة والعلم: إمام عبد الفتاح إمام.

غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر (لم يدم طويلا) إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب في القرن العشرين وبدأت الفجوة تضيق شيئا فشيئا: لأن هذا الانفصال لا يمكن أن يكون إلا إجحافا لكل من الفلسفة والعلم. فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه، إنما ليست سوى محاولة لضم مجموعة المعارف البشرية في مركب واحد، وإحضار الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد والتحليل ثم محاولة التفريق على هذه المعرفة بإقامة المذاهب الفلسفية المختلفة. وكيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة بطريقة جديدة ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...؟

...فالفيلسوف الفرنسي المعاصر "جاستون باشلار" (1844-1962) يلج في جميع كتبه تقريبا على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا، وعلى ألا ينفصل الفيلسوف قط على أرض التجارب العلمية أثناء تفلسفه...

الدكتور إمام عبد الفتاح إمام "مدخل إلى الفلسفة"

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

الإشكالية الأولى:

السؤال بين المشكلة والإشكالية

(تقني رياضي، رياضي، تسيير وإقتصاد، علوم تجريبية، لغات)

المشكلة الأولى:

السؤال والمشكلة.

المشكلة الثانية:

المشكلة والإشكالية.



2- مرحلة التصميم المنهجي:

النقاط	الغرض منها	المخططات
04/04	- يتميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى بعقله الذي بواسطته يستطيع التفكير... والتفكير أنواع: تفكير علمي وتفكير فلسفي، لهذا تتساءل: ما نوع العلاقة الموجودة بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي؟ هل هي علاقة انفصال أم اتصال؟	- تمهيد طرح المشكلة (1)- طرح الإشكالية
04/04	- يوجد اختلاف بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي لأن: - السؤال الفلسفي مجاله الميتافيزيقا ويستهدف العلة الأولى ومنهجه تأملي عقلي... أما السؤال العلمي فمجاله عالم الطبيعة والحسوسات ويعتمد على المنهج التحريبي للوصول إلى القوانين.	(1)- الاختلاف
04/04	- هناك تقاطع مشتركة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي: - كلاهما يتجاوز المعرفة العامة. - كلاهما يعبر عن قلق فكري إزاء مشكلة معينة. - كلاهما عبارة عن سؤال وبالتالي يحتاج إلى جواب.	(2)- الاتفاق
	الوضعية الإدماجية	
04/04	- يوجد تداخل بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي لأن هناك تأثير متبادل بينهما: - الفلسفة تعتمد على العلم لأن السؤال الفلسفي ينطوي على جانب علمي. - العلم يعتمد على الفلسفة لأن السؤال العلمي ينطوي على أبعاد فلسفية. - إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين السؤالين لأن هناك فرق بينهما من ناحية التعريف.	(3)- التداخل الرأي الشخص
04/04	- إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي هي علاقة تكامل وظيفي.	(3)- حل الإشكالية

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

هل يمكن التمييز بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ حلل وناقش.

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- السؤال: هو الطلب والالتماس أو ما يستوجب جوابا.

- السؤال العلمي: مجاله عالم الطبيعة والحسوسات.

- السؤال الفلسفي: مجاله عالم الميتافيزيقا ويستهدف العلة الأولى.

- التمييز: التفريق: علاقة انفصال وتنافر \neq علاقة اتصال وتكامل.

ب- التحليل المنطقي:

- ينطوي السؤال على تصورين وهما: السؤال العلمي والسؤال الفلسفي بينهما

علاقة قد تكون انفصال وقد تكون اتصال.

المشكلة: طبيعة العلاقة الموجودة بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي.

الطريقة: مقارنة:

ج- عناصر طريقة المقارنة:

(1)- طرح الإشكالية: التساؤل عن نوع العلاقة الموجودة بين التصورين.

(2)- محاولة حل الإشكالية: (1)- مواطن الاختلاف.

(2)- مواطن التشابه.

(3)- التداخل (طبيعة العلاقة بينهما)

(3)- حل الإشكالية: الفصل في المشكلة موضوع المقارنة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المتشكك والإشكالي

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن الإنسان يتميز عن بقية الكائنات الأخرى بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير، وهذا الأخير أنواع ودرجات: تفكير عامي نجده عند الإنسان العادي ويتصف بأنه معرفة بسيطة وسطحية، وتفكير علمي نجده عند العلماء ويتصف بالموضوعية.

و الوضعية، وتفكير فلسفي ونجده عند الفلاسفة ويتصف بالعمق في التحليل والتفسير، لكن ما ينتج عن التفكير بين الأخيرين ما يعرف بالسؤال العلمي والسؤال الفلسفي، وبالتالي فالأسئلة ليست واحدة فهي تختلف من العالم الباحث إلى الفيلسوف لأن لكل منهما هدف يسعى إليه ومنهج يستخدمه، لهذا تتساءل: ما طبيعة العلاقة الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ هل هي علاقة تمايز وتنافر أم هي علاقة ترابط وتكامل؟ وبالتالي هل يمكن التمييز بينهما أم لا؟

إذا نظرنا إلى السؤال العلمي والسؤال الفلسفي من زاوية التعريف نلاحظ بأن هناك فرق واضح بينهما لأن:

- السؤال العلمي مجاله عالم الطبيعة والمحسوسات، أي أن العالم يدرس الظواهر المادية الطبيعية من زوايا متفرقة، كظواهر جزئية: فعلم الفلك يبحث في الأجرام السماوية، وعلم الفيزياء يدرس الضوء، وعلم الكيمياء يبحث في المعادن...

- يعتمد السؤال العلمي على المنهج التجريبي الذي يعتمد بدوره على خطوات وهي الملاحظة والفرضية والتجربة لاختبار هذه الفرضيات: ويضمن على الحقائق التي يصل إليها عن طريق التجريب وحده. وهذا من أجل الوصول إلى اكتشاف العلاقات الضرورية التي تحكم في الظواهر وبالتالي قوانينها من أجل التنبؤ بما مستقبلا. حيث يقول: "كلود بيرنار": "إن التجريب هو الوسيلة الوحيدة التي نملكها لتطلع على طبيعة الأشياء التي هي خارجة عنا".

الإشكالية الأولى: السؤال بين المتشكك والإشكالي

- لهذا فالسؤال العلمي يتعلق بما هو كائن لأنه يدرس ظواهر الطبيعة التي تخضع للحواس ويعتمد على الأحكام التقريرية، وبالتالي فنتائجه متفق عليها لأن مصدرها المنهج العلمي وليس الذاتية التي هي مصدر الاختلاف ومن أمثلة السؤال العلمي: ما هي الطاقة؟ ما هي مكونات الماء؟

أما السؤال الفلسفي فمجاله الميتافيزيقي، يتعلق بما وراء الطبيعة، أي أن الفيلسوف يدرس القضايا الميتافيزيقية دراسة شاملة، لهذا فهو يقوم على النظرة الشاملة للحياة والكون والإنسان.

يعتمد السؤال الفلسفي على المنهج التأملي العقلي، الذي يعتمد بدوره على الحجج والبراهين العقلية عن طريق البحث عن العلل والأسباب الأولى للموجودات، لهذا فهو ينتقل من مجال البحث الحسي إلى مجال البحث عن العلل القصوى من أجل الوصول إلى الحقيقة المطلقة وهي أقصى ما يطمح إليه الفيلسوف حيث يقول أرسطو: "الفلسفة هي البحث في الوجود بما هو موجود".

لهذا فالسؤال الفلسفي يتعلق بما يجب أن يكون وبالتالي بما هو معياري لأن الأخلاق والمنطق وعلم الجمال... تدرس القيم عن طريق الأحكام المعيارية التقييمية، وبالتالي فنتائجه ليست متفق عليها فالفلسفة مادة خلافية بطبيعتها بدليل ظهور مذاهب فلسفية متعددة ومن أمثلة السؤال الفلسفي: ما هي الحقيقة؟ هل الحقيقة مطلقة أم نسبية؟

إن هذا الاختلاف الموجود بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي لا ينفي وجود نقاط يشتركان فيها لأن هناك اتفاق بينهما:

كلاهما له دافع واحد وهو تجاوز المعرفة العامة الساذجة لأن كل من العالم

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

في تحليلها. لهذا فكلاهما يخص الإنسان دون بقية الكائنات الأخرى، لأنه هو الكائن الوحيد الذي يطرح أسئلة فلسفية وعلمية وبالتالي يتفلسف ويفسر الظواهر الطبيعية تفسيراً علمياً، وعليه فكلاهما يثير التوتر والقلق النفسي والفكري إزاء مشكلة معينة وبالتالي يؤدي إلى الدهشة والإحراج مما يدفع كل من العالم والفيلسوف إلى البحث عن حلول لهذه المشكلات من خلال الأجوبة التي يتوصلا إليها.

إن هذا التشابه يقودنا بالضرورة إلى ضبط علاقة التداخل الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي من خلال التأثير المتبادل بينهما:

فالسؤال العلمي يؤثر في السؤال الفلسفي، أي أن الفلسفة تعتمد على العلم، لأن السؤال الفلسفي ينطوي على جانب علمي بدليل ظهور مذاهب فلسفية معاصرة يعتمد على أسس علمية: الماركسية، الوضعية،...

كما أن السؤال الفلسفي يؤثر بدوره في السؤال العلمي، أن العلم يعتمد على الفلسفة، لأن السؤال العلمي ينطوي على أبعاد فلسفية بدليل فلسفة العلوم والفيلسوف هو الذي يوجه العلم من الناحية المنهجية والمعرفية، وهذا بتقييم ونقد العلوم من أجل تحقيق التطور والابتعاد عن الأخطاء.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي لأنه من ناحية طبيعة الموضوع والمنهج والمهدف، نلاحظ بأن هناك اختلاف بينهما، فالفلسفة على خلاف العلم لا يبدو أنها تتقدم لأننا نعرف أكثر مما كان يعرف العلماء قديماً، ولكن ليس بوسعنا أن نزعم أننا تجاوزنا أفلاطون في أبحاثه الفلسفية.

إذن نستنتج بأن رغم الاختلاف الموجود بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي من ناحية الموضوع والمنهج والغاية إلا أن هناك علاقة تكامل بينهما، فالفلسفة تتأخر

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

إذا لم تتخذ العلوم سنداً لها، وهي بدورها تدفع العلم إلى التفكير في مبادئه ومنهجه وفرضياته.

وما يؤكد صلة الفلسفة بالعلم حالياً ما يعرف بفلسفة العلوم، لذلك يقول 'كارل ياسبيرس' في كتابه "مدخل إلى الفلسفة": "...ومع ذلك فإن نشوء فلسفة ما يبقى مرتبطاً بالعلوم، أنه يفترض كل التقدم العلمي المعاصر..."



الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

الإجابة على السؤال الثاني: رقم 2

-قارن بين المشكلة والإشكالية؟ حلل وناقش.

(1)-مرحلة فهم السؤال:

أ-التحليل الاصطلاحي:

-المشكلة: الأمر الصعب وهي وضعية تنطوي على التباسات يمكن البحث عن حلول ممكنة لها.

-الإشكالية: هي القضية التي تحمل الإثبات والنفي معا وتثير قلقا نفسيا والباحث فيها لا يقتنع بحل.

-قارن: المقارنة: تحديد مواطن الاختلاف والاتفاق وطبيعة العلاقة بينهما.

ب-التحليل المنطقي:

-ينطوي السؤال على تصورين (لفظيين) وهما:

المشكلة والإشكالية، والمطلوب منا المقارنة بينهما:

لهذا فالمشكلة تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟

الطريقة: مقارنة.

ج-عناصر طريقة المقارنة:

(1)-طرح الإشكالية: التساؤل عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التصورين.

(2)-محاولة حل الإشكالية: (1)-مواطن الاختلاف.

(2)-مواطن الاتفاق.

(3)-التداخل (طبيعة العلاقة بينهما).

الإشكالية: التساؤل عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التصورين.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

2-مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الخطوات	الغرض منها	النقاط
1-طرح الإشكالية	-تجديد -طرح -المشكلة	04/04
2-محاولة حل الإشكالية	(1) الاختلاف (2) الاتفاق (3) التداخل: الرأي الشخصي:	04/04 04/04 04/04
3-محاولة حل الإشكالية		04/04

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن عملية التعلم تستوجب طرح الأسئلة، لهذا فالسؤال يلعب دورا أساسيا في هذه العملية لأنه همزة وصل بين المتعلم وموضوع التعلم، لأنه يثير في المتعلم الرغبة في طلب موضوع التعلم، وينقسم السؤال إلى عدة أنواع:

أسئلة مبتدلة تتحكم في الإجابة عنها العادة والمألوف وأسئلة مكتسبة وهي أسئلة تتحكم في الإجابة عنها المعطيات العلمية التي اكتسبها الإنسان، وأخيرا أسئلة انفعالية وهي أسئلة تثير القلق النفسي والعقلي لأنها تتناول قضايا دينية واجتماعية وأخلاقية مما تؤدي إلى وجود مشكلات وإشكاليات، فما طبيعة العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي هل هما أمران مختلفان أم هما أمر واحد؟ وهل الإشكالية مترادف للمشكلة أم لا؟

- إن المقارنة بين المشكلة والإشكالية تقتضي أن نبدأ بالاختلاف الموجود بينهما وذلك من خلال تعريف كل منهما:

فالمشكلة بالتعريف هي لغويا: الأمر الصعب والمتعب والتعقيد.

أما من الناحية الاصطلاحية فهي المسألة التي تحتاج إلى حل بالطرق العلمية أو الاستدلالية، أو هي وضعية تنطوي على التباسات يمكن البحث عن حلول ممكنة لها من خلال فتح المتلبس. مثال ذلك: هل يصح القول بأن لكل سؤال جوابا؟

و تتصف المشكلة بأنها مسألة فلسفية يحدها مجال معين، وبالتالي فهي قضية جزئية تساعدنا على فهم الإشكالية وهي أقل اتساعا من الإشكالية.

- أما من حيث الإثارة النفسية فهي تؤدي إلى اضطراب وهو عبارة عن دهشة وحيرة.

أما الإشكالية فهي المسألة التي تثير نتائجها الشكوك وتحمل على الارتباك والمخاطرة. أي القضية التي تحتل الإثبات والنفي معا، والباحث فيها لا يقتنع بحل

فيبقى مجال حلها مفتوح.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

و تتصف الإشكالية بأنها قضية فلسفية جوهرية، لهذا فهي أوسع من المشكلة لأنها بمثابة مجموعة من الأسئلة الفلسفية يغلب عليها الطابع التحريدي النظري، فهي أسئلة فلسفية لا حل لها أو قد تحتاج إلى أكثر من حل.

أما من ناحية درجة الاضطراب فهي تؤدي إلى إثارة القلق النفسي والعقلي وبالتالي إلى الإحراج، مثال ذلك أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة؟

إلا أن هذه النقاط التي تفرق بين المشكلة والإشكالية لا تنفي وجود نقاط يتشابهان فيها بدليل أن هناك عناصر مشتركة بينهما وهي:

كلاهما يخص الإنسان دون الحيوان لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي لديه القدرة على طرح مشكلات وإشكاليات فلسفية في حياته اليومية، لهذا فكلاهما ينطوي على أسئلة وهي الانفعالية لأنها يثيران القلق النفسي والعقلي في تناوئهما لمختلف القضايا الدينية والاجتماعية والأخلاقية، وبالتالي كلاهما يثير الدهشة والإحراج والحيرة لأنهما ينطويان على الصعوبة والتعقيد والالتباس.

إن الاتفاق الموجود بين المشكلة والإشكالية يؤدي بنا إلى تحديد طبيعة العلاقة الموجودة بينهما وهذا من خلال شرح علاقة التداخل أو التأثير المتبادل بينهما.

فالمشكلة تؤثر في الإشكالية لأن الإشكالية تحتاج إلى المشكلة باعتبارها ألما قضية جزئية تساعد الإنسان على الاقتراب من فهم الإشكالية مثال ذلك لفهم إشكالية: "الفكر بين المبدأ والواقع" يجب فهم ودراسة المشكلات الجزئية وهي: كيف ينطبق الفكر مع نفسه، وكيف ينطبق الفكر مع الواقع.

كما أن الإشكالية بدورها تؤثر في المشكلة لأن المشكلة تحتاج إلى الإشكالية التي هي المعضلة الكبرى أي الكل فإذا كانت للمشكلات حلول جزئية فهي تحتاج إلى الحل الكلي للمعضلة الكبرى.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

إلا أن أصحاب الآراء هو الرأي القائل بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية تنطوي على جانبين: فهي انفصال من ناحية التعريف لأن هناك تمايز بينهما واتصال من ناحية الوظيفة لأن كلاهما يكمل الآخر.

إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية هي علاقة تكامل وظيفي لأن وظيفة المشكلة تكمل وظيفة الإشكالية ووظيفة الإشكالية تكمل وظيفة المشكلة، لهذا لا يمكن الفصل بينهما على أساس العلاقة بينهما هي علاقة المجموعة بعناصرها (الكل بأجزائه) فالإشكالية هي المظلة المفتوحة التي تنطوي تحتها مجموعة مشكلات تناسبها لهذا تسمى الإشكالية "بمشكلة المشكلات".

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص:

العلم والفلسفة: إمام عبد الفتاح

1- مرحلة فهم النص:

أ- التعريف بصاحب النص: هو الدكتور إمام عبد الفتاح إمام أستاذ الفلسفة بجامعة عين الشمس من أهم مؤلفاته مدخل إلى الفلسفة.

ب- شرح غوامض النص:

- الانفصال بين الفلسفة والعلم: علاقة تمايز وتعارض \neq علاقة اتصال وترايط.

- الفلسفة ضرورية للعلم: العلم يعتمد على الفلسفة فهي التي توجهه من الناحية المنهجية.

- النتائج النهائية للعلم: القوانين والنظريات العلمية الجديدة.

- ربط العلم بالفلسفة: علاقة اتصال وتكامل.

ج- تصنيف العبارات:

ع-الدالة على المشكلة	ع-الدالة على الموقف	ع-الدالة على الحجج
1- "غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم..."	1- "إذ سرعان ما بدأ الخليل يذوب..."	1- "فالفلسفة ضرورية للعلم..."
2- "ربط الفلسفة بالعلم ربطاً وثيقاً..."	2- "ربط العلم بالفلسفة ربطاً وثيقاً..."	2- "ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم"

د- عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص:

2- محاولة حل الإشكالية 1- موقف صاحب النص.

2- البرهنة المستعملة في النص.

3- تقوم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المسئلة والإشكالية

2- مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الخطات	الغرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	- يدرج النص في إطار اهتمام "إمام عبد الفتاح" بالعلم والفلسفة وبالتالي الرد على الفلاسفة الذين يفتعلون بينهما. - يعالج صاحب النص مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بين الفلسفة والعلم هل هي علاقة انفصال وتمايز أم علاقة اتصال وتكامل؟	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	1- يرى الدكتور "إمام عبد الفتاح" بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة اتصال وترباط. 2- وقد برر موقفه هذا بعدة براهين وهي: (1)- الفلسفة ضرورية للعلم لأن العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي يتطور... (2)- العلم بدوره ضروري للفلسفة لأن الفلسفة تعتمد على نتائج العلم. وقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة. - أما الصيغة المنطقية للبرهان فهي: إما تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال، لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال. إذن فهي علاقة اتصال.	03.5/03.5 04.5/04.5
	3- تقوم النص: - لقد أصاب صاحب النص في موقفه عندما دافع عن العلاقة الاتصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بحجج صحيحة ولكنه من جهة أخرى فإنه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق بينهما. الرأي الشخصي إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة تختلف عن العلم وهذا في الموضوع والمنهج...	04/04
3- حل الإشكالية	إذن نستنتج بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة.	04/04

الإشكالية الأولى: السؤال بين المسئلة والإشكالية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن نظرة خاطفة على تاريخ الفكر البشري تظهر لنا جليا بأن الاهتمام بموضوعات الفلسفة رافق الإنسانية عند مطلع فجرها القديم، فقد كانت عند اليونان هي أم العلوم، وكذلك عند المسلمين، ولكن في العصر الحديث بظهور المنهج التجريبي وهو منهج العلم، بدأت مختلف العلوم تنفصل عن الفلسفة وهذا ما جعل عالم الاجتماع الفرنسي "أوجست كوت" يعتقد بأن التفكير العلمي قد حل محل التفكير الفلسفي وهذا الأخير قد انتهى، لذلك حاول الدكتور "إمام عبد الفتاح" في نصه هذا الرد على هذا الاتجاه الذي يفصل بين الفلسفة والعلم ويعالج مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بينهما هل هي علاقة انفصال وتناقض أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي هل الفلسفة تتعارض مع العلم أم تتربط معه؟

إن هذه الأسئلة هي التي دفعت صاحب النص إلى اتخاذ موقفا من المشكلة السابقة بحيث يرى بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة ترابط واتصال وليست انفصال في قوله: "غير إن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا..." كما يقول أيضا: "على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا".

وقد برر موقفه هذا بالاعتماد على مجموعة من الحجج والبراهين وهي:

الفلسفة ضرورية للعلم لأن العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي يتطور بدليل إن فلسفة العلوم أي الاستيمولوجيا تؤكد بأن الفلسفة هي التي توجه العلم من الناحية المنهجية وتقييمه من الناحية المعرفية في قوله: "فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه... وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد..."

كما أن العلم بدوره ضروري للفلسفة لأن الفلسفة تعتمد على نتائج العلم في قوله: "وكيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة... مالم يحيطوا بالنتائج النهائية التي تصبها في العلم..."

الإشكالية الأولى: السؤال بين المتشكك والإشكالي

- و بالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة.

- أما الصورة المنطقية للبرهان فهي:

إما أن تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال،
لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال.

إذن فهي علاقة اتصال

لقد أصاب الدكتور "إمام عبد الفتاح" في موقفه عندما دافع عن العلاقة الاتصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بحج وأدلة صحيحة ويؤكد بها التاريخ.
ولكن من جهة أخرى فإنه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق واضح بين الفلسفة والعلم من ناحية الموضوع والمنهج:

فالفلسفة تدرس القضايا الميتافيزيقية عن طريق المنهج التأملي العقلي أما العلم فيدرس الظواهر الطبيعية عن طريق المنهج الاستقرائي التجريبي، الفلسفة يسيطر عليها الاختلاف أما العلم فيسيطر عليه الاتفاق.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة والعلم مرتبطان اشد الارتباط حالياً، فالفلسفة تعتمد على العلم بدليل ظهور مذاهب فلسفية تقوم على أسس علمية كالوضعية والعلم بدوره يعتمد على الفلسفة بدليل فلسفة العلوم.

إذن نستنتج بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف فكلاهما يختلف عن الآخر.

وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة فوظيفة الفلسفة تكمل وظيفة العلم ووظيفة العلم تكمل وظيفة الفلسفة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المتشكك والإشكالي

- تطبيق:

س1- ما علاقة السؤال بالمشكلة؟ حلل وناقش.

س2- هل لكل سؤال جواب؟ حلل وناقش.

س3- النص: اكتب مقالة فلسفية تحلل فيه مضمون نص:

- موضوع الحرية: هل هو مشكلة أم إشكالية؟ الشهرستاني.

اتفق المعتزلة على أن العبد قادر خالق لأفعاله، خيرها وشرها، مستحق على ما يفعل ثوابا وعقابا في الدار الآخرة، والرب تعالى مزمع أن يضاف إليه شر وطمع، وفعل هو كثر ومعصية، لأنه لو خلق الظلم كان ظلماً، كما لو خلق العدل كان عادلاً. واتفقوا على أن الحكيم لا يفعل إلا الصالح والخير، ويجب من حيث الحكمة، رعاية مصالح العباد.

وقال جهم بن صفوان إن الإنسان ليس يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة، وإنما هو مجبور في أفعاله، لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات، وينسب إليه الأفعال مجازاً، كما ينسب إلى الجمادات كما يقال أثمرت الشجرة، وجرى الماء، وتحرك الحجر، وطلعت الشمس وغربت وتغيمت السماء، وأمطرت، وأزهرت الأرض، انبتت وإلى غير ذلك.

و الثواب والعقاب جبر كما إن الأفعال جبر وإذا ثبت الجبر، فالكليف أبيض، كان

جبراً.

إنطباق الفكر مع نفسه

1 - الأسئلة:

س1- أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة: "أن المنطق الصوري هو آلة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ"

س2- كيف تبطل الأطروحة القائلة: المنطق علم التفكير الصحيح "

س3- النص: أغراض المنطق: الفارابي

...فصناعة المنطق تعطى بالجملة، القوانين التي شأها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان، نحو طريق الصواب، ونحو الحق، في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل، والغلط في المعقولات، والقوانين التي يمنح بها في المعقولات ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيها غلطاً، وذلك أن في المعقولات أشياء لا يمكن أن يكون العقل قد غلط فيها أصلاً، وهي التي يجد الإنسان نفسه كأنها فطرت على معرفتها، واليقين بها، مثل أن الكل أعظم من جزئه، وأن كل ثلاثة، فهو عدد فرد، وأشياء أخرى يمكن أن يغلط فيها، ويعدل عن الحق إلى ما ليس بحق وهي التي شأها أن ندرك بفكر وتأمل، وعن قياس واستدلال.

ففي هذه، دون تلك، يضطر الإنسان الذي يلتمس الوقوف على الحق واليقين في مطلوبها ته كلها، إلى قوانين المنطق.

وإذا جهلنا المنطق كانت حالتنا في جميع هذه الأشياء بالعكس وعلى الضد وأعظم من جميع ذلك وأقبحه ما يلحقنا إذا أردنا أن ننظر في الآراء المتضادة أو نتحكم بين المتنازعين فيها... فإن إذا جهلنا المنطق لم نقف من حيث نتيقن عن صواب من أصاب منهم.

الفكر بين المبدأ والواقع

(علوم تجريبية، رياضي، لغات أجنبية)

إنطباق الفكر مع نفسه.

إنطباق الفكر مع الواقع.

الإشكالية الثانية: الفكر بين ابدأ والواقع

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول: رقم 1-

أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة: "أن المنطق الصوري هو آلة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ"

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- المنطق: وهو مجموعة من القواعد والمبادئ العقلية.

- المنطق الصوري: المنطق التقليدي: الأرسطي، القديم.

- تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ: تبعد العقل عن الوقوع في الزلل، أي تسدد الإنسان نحو طريق الصواب، وبالتالي للمنطق أهمية نحو المنطق الصوري ليس له دور في حياة الإنسان.

- الإثبات: الدفاع والتأكيد وبالتالي الوضع.

ب- التحليل المنطقي:

- السؤال عبارة عن أطروحة وهي: المنطق الصوري له أهمية لأنه يعصم الذهن من الوقوع في الزلل.

- والمطلوب منا: هو إثبات هذه الأطروحة وبالتالي الدفاع عنها بمحجج.

- المشكلة: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟

- الطريقة: استقصاء بالوضع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1- طرح الإشكالية: الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2- محاولة حل الإشكالية: (1) - عرض منطق الأطروحة (الموقف).

(2) - نقد خصوم الأطروحة.

(3) - الدفاع عنها بمحجج شخصية.

3- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الثانية: الفكر بين ابدأ والواقع

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الغرض منها	الانقطة
الفكرة الشائعة: "الفكر بين ابدأ والواقع" - نقد كليات الفكرة الشائعة حول موضوع المنطق الصوري انه ليس له دور في حياة الإنسان العلمية، لكن هناك فكرة تناقضها وتكمل في أن المنطق الأرسطي له قيمة لذلك فهو ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي تساءل: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وهل يمكن الأخذ برأي مناصريها؟	04/04
1- الموقف والمسلات والمخبرج: يرى أنصار هذا الموقف ومن بينهم "أرسطو" أن المنطق له دور كبير في حياة الإنسان لأن موضوعه هو العقل من حيث الصحة والفساد وقد اعتمد على حجج: - المنطق هو مجموعة من القوانين العقلية التي تعصم الذهن من الوقوع في الزلل. - عن طريق قوانين المنطق نستطيع أن نمكر تفكيرنا صحيحا وبالتالي نكتشف الأخطاء في التفكير.	04/04
2- نقد خصوم الأطروحة: هؤلاء الخصوم وهم أنصار الدعوة العلمية وخاصة "ج. من. هيل" الذين يعتقدون بأن المنطق غير مهم لأنه عقيم لا يأن بمعرفة جديدة أو انه منطق اللغة وبالتالي يجعل الإنسان يقع في أخطاء. لكن لكي لا يتناقض الفكر مع الواقع يجب أن لا يتناقض مع نفسه أولا، أي أن انطباق الفكر مع نفسه هو أساس انطباقه مع العالم الخارجي.	04/04
الموقفية الإدماجية	
3- الدفاع عنها بمحجج شخصية: يمكن الدفاع عن الأطروحة السابقة بمحجج جديدة أهمها: - المنطق الصوري هو عظم قواعد الاستدلال الصحيح وبما أن المعرفة تحصل بالاستدلال فهو السبيل إلى الوصول إليها وهذا ما أكدته الفيلسوف العربي "القاراني" حيث دافع عن هذا المنطق	04/04
إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "المنطق له دور في حياة الإنسان" صحيحة ويمكن الأخذ برأي مناصريها.	04/04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- منذ بدأ الإنسان بالتساؤل عن الوجود ومظاهره كان يفكر، بمعنى أنه كان يستدل ويحكم دون أن يعرف المنطق، أوحى ينتبه إلى موضوعه تماماً كما كان يتكلم دون أن يعلم شيئاً عن علوم اللغة من نحو وصرف، التي تحكم اللغة التي يتعامل بها وتشير كلمة المنطق من ناحية الاشتقاق اللغوي إلى الكلام أو النطق، وفي اللغة اليونانية تعني العقل أو البرهان، أما من الناحية الاصطلاحية فهو علم الفكر، ولقد كانت الفكرة الشائعة لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الأرسطي ليس له دور في حياة الإنسان، لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن المنطق الصوري له قيمة كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي تتساءل كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وهل يمكن إثباتها بحجج وبالتالي الأخذ برأي مناصريها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول قيمة المنطق الأرسطي حيث يرى بعض الفلاسفة ومن بينهم "أرسطو" بأن المنطق له أهمية كبرى بالنسبة للإنسان لأن موضوعه العقل من ناحية الصحة والفساد وقد اعتمد على مسلمات ودعمها بحجج لتأكيد موقفه هذا:

- المنطق هو العلم الذي يبحث في صحيح الفكر وفساده، وهو الذي يضع القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ في الأحكام لذلك يعرفه "أرسطو" بقوله: "المنطق علم التفكير الصحيح الذي تميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد". ويتقسم هذا المنطق إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: قسم التصورات والحدود الذي يبحث في الألفاظ.

وقسم القضايا والتصديقات الذي يبحث في الجمل والأحكام وقسم الاستدلالات الذي يبحث في الحجج والأقضية.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ

- للمنطق وظيفتان أساسيتان: الوظيفة الأولى تتمثل في وضع القوانين العقلية: كقانون عدم التناقض، الهوية... قواعد العكس المستوي، القياس... التي ينبغي على العقل أن يعمل بها لتمييز صحيح الفكر من فاسده من هذه الناحية علم من العلوم له موضوع خاص به ومنهج معين وغرض لذلك يقول "ابن سينا" في كتابه "النجاة" "المنطق هو الصناعة النظرية نعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهاناً".

أما الوظيفة الثانية فهي تتعلق بالكشف عن الخطأ في التفكير وأنواعه أساساً ذلك لا يمكن الجمع بين الصفو نقبضها، لا وسط بين التقيضين، حيث أرسطو: "من المتعجب حل صفة وعدم حلها على موضوع واحد في نفس ونفس المعنى...".

هذه الأطروحة محصوم وهم الفلاسفة الذين يعتقدون بأن المنطق الصوري له أهمية خاصة "يكون، ديكاوت، ج.س ميل" لأن المنطق عظيم فهو يعتمد القياس المنطقي الذي لا يأتي بمعرفة جديدة فهو عبارة عن تحصيل خاصته نتيجة متضمنة مسبقاً في المقدمة الكبرى. كما أنه يعتمد على اللغة فقد يؤيد أسطاء، يهتم بصورة الفكر دون مادته (الواقع). حيث يقول ديكاوت: "المنطق عظيم".

لكن هؤلاء الفلاسفة (الخصوم) تعرضوا لانتقادات لأن موقفهم هذا يهتدي ناقص أهمها:

- إن اهتمام المنطق بصورة الفكر دون مادته (الواقع) لا يعني أنه غير مهم لأنه لا يتناقض الفكر مع الواقع يجب ألا يتناقض مع نفسه أولاً، أي أن التطبيق مع ذاته هو أساس انطباقه مع العالم الخارجي.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

كما أن الإنسان لا زال يعتمد على المنطق في حياته العلمية بدليل أن الرياضيات تستخدم بعض مبادئه خاصة عدم التناقض والمنهج الاستنتاجي العقلي لهذا يقول "راسل" "المنطق شباب الرياضيات".

- إن هذه الانتقادات الموجهة للخصوص هي التي دفعتنا إلى البحث عن صحيح جديدة للدفاع عن الأطروحة السابقة (القائلة بأن المنطق له أهمية هي: - إن المنطق هو علم قواعد الاستدلال الصحيح، وبما أن المعرفة تحصل بالاستدلال، فهو السبيل الوحيد إلى الوصول إلى هذه المعرفة.

- المنطق آلة العلم أو الأداة التي يفضلها يقوم الفيلسوف، لهذا فهو عماد الفلسفة وجوهر الميتافيزيقا، لأن الفلسفة في النهاية ليست سوى نسق من القضايا المنطقية لهذا يقول راسل: "أن صلة المنطق بالميتافيزيقا أشبه بصلة الرياضيات بالطبيعات". - كما أنه آلة العلوم لأن كل العلوم من طبيعية ورياضية واجتماعية تستخدم قواعده وتحتاج إليه في حيث أنه لا يحتاج هو إليها:

و قد دافع عن المنطق بعض الفلاسفة خاصة الفارابي في كتابه "إحصاء العلوم" حيث يقول: "المنطق صناعة تعطي بالجملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات". إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "المنطق الصوري آلة تعصم الذهن من الوقوع في الزلل" صحيحة لأن المنطق له دور كبير في حياة الإنسان العلمية لهذا يمكن الأخذ برأي أنصارها وتبنيه...

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

الإجابة على السؤال الثاني رقم 2:

كيف تبطل الأطروحة القائلة: "المنطق علم التفكير الصحيح"

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- المنطق: هو مجموعة من القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ

- علم: له موضوع ومنهج وهدف.

- التفكير الصحيح: التفكير الخالي من الأخطاء.

- الإبطال: الرفض، الدحض، النفي، التفتيد وبالتالي الرفع.

ب- التحليل المنطقي:

- السؤال عبارة عن أطروحة وهي: "المنطق له قيمة لأنه آلة ضرورية للعلوم"

و المطلوب: إبطال هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة ودحضها بحجج؟

الطريقة: استقصاء بالرفع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1- طرح الإشكالية: إبطال رأي بيدو سليما.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2- نقد أنصار الأطروحة.

3- إبطال الأطروحة بحجج شخصية.

3- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الملاحظات	الفرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	<p>الفكرة الشائعة - لقد ساد الاعتقاد لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الصوري عقيم لهذا فهو غير ضروري، لكن هناك فكرة تناقضها وهي أنه هناك من يعتقد بأن المنطق له دور في حياة الإنسان العلمية، لهذا تساءل: كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة؟</p>	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	<p>1- الموقف - يرى بعض الفلاسفة وخاصة "أرسطو" بأن المنطق هو علم التفكير الصحيح وبالتالي له قيمة وقد اعتمدوا على حجج وهي: - المنطق يضع القوانين العقلية التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ. - عن طريق المنطق نكتشف الأخطاء في التفكير وأنواعها وأسبابها.</p> <p>2- نقد أنصار الأطروحة - لهذه الأطروحة مناصرون ومن بينهم "القاراي" الذي يرى بأن المنطق عبارة عن قوانين تسد الإنسان نحو طريق الصواب، لكن موقف هؤلاء الفلاسفة تعرض لانتقادات. - المنطق عقيم لأنه لا يأتي بمعرفة جديدة. - أنه منطق اللغة وبالتالي قد يجعلنا نقع في أخطاء ومغالطات.</p>	04/04
3- إبطالاً بحجج شخصية	<p>الوضعية الإدماجية</p> <p>3- إبطالاً بحجج شخصية - يمكن إبطال الأطروحة السابقة بحجج جديدة وهي: المنطق الأرسطي يهتم بصورة الفكر دون مادته وبالتالي بالتطابق الفكر مع نفسه وليس الواقع الذي يتصف بالتغير والتعدد... - وهذا ما أكدته ج. من ميل الذي انتقد المنطق...</p>	04/04
3- حل الإشكالية	<p>إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة "المنطق علم التفكير الصحيح" باطلة ولا يمكن الأخذ برأي أنصارها.</p>	04/04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن العقل السليم يتصف بأهم صفة وهي: تماسكه الفكري واحترازه من الوقوع في التنازع مع ذاته، كما أنه قاسم مشترك لدى جميع الناس، فهو ملكة ذهنية لا تتحرك حسب الأهواء والمصادفات، لأن لها نظاماً دقيقاً يحكمها وهو المنطق الذي يعنى في اللغة العربية المنطق أو الكلام أما في اللغة اليونانية فيعني العقل أو البرهان، ومن الناحية الاصطلاحية فهو علم التفكير الصحيح، ولقد شاع لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الأرسطي ليس له قيمة لأنه عقيم، ولكن هناك فكرة أخرى تناقضها ونخالفها وتعني أن المنطق له دور في حياة الإنسان العلمية لهذا لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة وبالتالي تساءل: كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تفنيدها بحجج وبالتالي دحضها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول قيمة المنطق التقليدي حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة "أرسطو" بأن المنطق له دور لأن موضوعه العقل من ناحية الصحة والفساد وقد اعتمدوا على مسلمات وحجج لثبوت هذا الموقف أهمها:

- المنطق مهم لأنه هو الذي يضع القواعد والقوانين العقلية: عدم التناقض قواعد القياس، قواعد العكس، قواعد... التي ينبغي على العقل أن يعمل بها لتمييز صحيح الفكر من فاسده. لهذا فهو علم من العلوم له موضوع خاص به ومنهج معين وعرض محدد.

- المنطق يضع القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ في الأحكام حيث يرمي "أرسطو" بقوله: "علم التفكير الصحيح الذي تميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد" لهذا فهو يكشف عن الخطأ في التفكير وأنواعه وأسبابه، فإذا قلنا

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

أحمد عبد الوكيل حاضِر وغائب في نفس الوقت، فإنه خطأ منطقي: نوعه تناقض: سببه جمعنا بين صفة الحضور ونقيضها (الغياب): وهو ما يعرف بقانون عدم التناقض: لذلك يقول أرسطو: "من الممتنع حملها على موضوع (موصوف) واحد في نفس الوقت ونفس المعنى".

- إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم الفلاسفة الذين أيدوا "أرسطو" فيما ذهب إليه وبالتالي دافعوا عن المنطق ومن بينهم "الفارابي" في كتابه "إحصاء العلوم" حيث يقول "صناعة علم المنطق تعطي جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات" و"ابن سينا" في كتابه "النجاة" إذ يقول: "المنطق هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حداً، والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهاناً". أما في العصر الحديث نجد "هانز ريشباخ" الذي يقول "بفضل دراسة أرسطو للصور المنطقية اتخذ المنطق الخطوة الأولى التي أدت إلى قيام علم المنطق"

إن موقف هؤلاء الفلاسفة (المناصرون) ينطوي على نقائص وسلبيات لهذا تعرض لانتقادات أهمها:

- أنه منطق ضيق لا يعبر عن كل العلاقات المنطقية، وأنه يكتفي فقط بالتحليلات الفكرية، أنه منطق عقيم لأن القياس المنطقي لا يأتي بمعرفة جديدة فنتائجه متضمنة مسبقاً في مقدماته، حتى مع افتراض مطابقة مقدماته للواقع، واستنتاج غير ما تتضمنه المقدمات، يقتضي إلى الأخطاء، فهو عبارة عن "تحصيل حاصل" لأنه يبرز ما نعلمه ولا يكشف عما تجهله، مثال ذلك:

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

كل الفلاسفة حكماء،

ابن رشد فيلسوف

إذن ابن رشد حكيم: فالنتيجة هنا ليست جديدة لأنها موجودة في المقدمة الكبرى: "كل الفلاسفة حكماء"

- إن المنطق الأرسطي هو منطق اللغة لأنه يستعمل الألفاظ وبالتالي يؤدي إلى أخطاء ومغالطات مثال ذلك: "اغلوطة التركيب" وهي ناتجة عن تركيب الأقوال واحتمالها لأكثر من معنى: كقولنا: سررت بضرب أسامة: يحتمل أن يكون أسامة ضارباً أو مضروباً. لذلك يقول "هوبس": إن اللغة غير دقيقة فالكثير من أهم المفاظها مبهم... والعلم يتكلم لغة في غاية الدقة، لغة الرياضيات التي يمكن بناؤها منذ ألفيتين من التخلص من المبهات

إن هذه الانتقادات هي التي تدفعنا إلى البحث عن حجج وأدلة جديدة لتفنيد وإبطال هذه الأطروحة وهي:

- أن المنطق الأرسطي يهتم بصورة الفكر دون مادته (الواقع).

أي أن الفكر قد ينطبق مع نفسه من الناحية الصورية المجردة ولكنه لا ينطبق مع الواقع، فالمنطق يتصف بالثبات والسكون قائم على مبدأ الهوية (الذاتية) أي هو أ وعدم التناقض أي لا يمكن أن يكون أ ولا أ في نفس الوقت بينما الواقع يتصف بالتعدد والتغير.

لماذا فالمنطق الصوري يصلح للمناقشة والجدل أكثر مما يصلح للبحث عن الحقيقة واكتشافها فقد ظهر الرد على السفسطائيين لهذا كان الغرض منه إقحام الخصم لا اكتشاف الحقيقة الموضوعية، فهو فلسفة للنحو من حيث أنه يعني بلغة البرهنة والجدل لكسب قضية...

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

و هذا ما أدى إلى ظهور المنطق الرمزي (الرياضي) الذي عوض اللغة العادية (الألفاظ) بالرموز الرياضية: الثوابت والمتغيرات...
و المنطق المادي (الجدلي) الذي يهتم بتطابق الفكر مع الواقع فهو ضروري لفهم سيورة الأشياء والحياة البشرية...

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "المنطق علم التفكير الصحيح" باطلة لأن المنطق القديم يعتمد على مبدأ الهوية الثابت الذي لا يتغير ويقضي على التناقض فإنه يتصف بالسكون ولا يصلح للعالم الخارجي والواقعي الذي لا يتوقف على الحركة والتغير والتحدد لذلك لا يمكن الأخذ برأي مناصريها وهي مدحوضة بحجج قوية وهذا ما جعل "محمد ثابت الفندي" يقول "مادام المنطق يتعامل بالألفاظ لا بالرموز، فإنه يبقى مثار جدال حول معاني المفاهيم والتصورات المستعملة، فضلاً عن عظمته".

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

-الإجابة على السؤال الثالث: رقم 3:

كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص: أغراض المنطق: الفارابي:

1-مرحلة فهم النص:

أ-التعريف بصاحب النص: هو أبو النصر الفارابي، فيلسوف إسلامي توفي سنة 950م، من أهم مؤلفاته: إحصاء العلوم، مدخل إلى صناعة المنطق، آراء أهل المدينة الفاضلة.

ب- شرح غوامض النص:

-صناعة المنطق: المنطق آلة للعلوم.

- جملة القوانين: مجموعة القواعد والمبادئ العقلية.

-تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو الصواب: تجعله يفكر تفكيراً صحيحاً.

-يغلط فيه من المعقولات: يخطئ في القضايا العقلية.

-جهلنا المنطق: عدم معرفة قوانين المنطق.

ج- تصنيف العبارات:

ع-الدالة على المشكلة	ع-الدالة على الموقف	ع-الدالة على الخلل
1- "أغراض المنطق"	1- "القوانين التي شأنها أن تقوم العقل، وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب"	1- "صناعة المنطق تعطي جملة القوانين..."
2- "صناعة المنطق تعطي جملة القوانين..."	2- "إن جهلنا المنطق كانت حائلنا في...على العكس"	2- "فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين..."

د- عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص:

2- محاولة حل الإشكالية: 1- موقف صاحب النص.

2- البرهنة المستعملة في النص.

3- تقوم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس من المشكلة.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

(2) - مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات	المفروض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	- الإطار الفلسفي - طرح المشكلة	04/04
2- الموقف	(1) المؤلف (2) الخلل	03.5
	وقد برهن على موقفه هذا بعدة حجج: 1- اعتمد على مبدأ التعريف حيث عرف المنطق بأنه مجموعة من القوانين والمبادئ العقلية... 2- وظيفة المنطق هي: التفكير الصحيح... - اكتشاف الأخطاء في التفكير وأنواعها وأسبابها. - أما الصورة المنطقية للحجة فهي: إما أن يكون المنطق مهم أو غير مهم. لكن المنطق ليس غير مهم. إذن فهو مهم	04.5
3- تقييم النص	الوظيفة الإدماجية	
	(3) تقوم النص - الرأي الشخصي	04/04
1- محاولة حل الإشكالية	- لقد وفق الفارابي في موقفه حيث دافع عن أهمية المنطق الصوري فهم علم التفكير الصحيح. ولكن من جهة أخرى فالمنطق يتطوّر على نقائص: أنه منطوق اللغة وبالتالي قد نبهنا لنقص في أخطاء... إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن المنطق له قيمة كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه...	04/04
2- حل الإشكالية	إذن نستنتج بأن المنطق الأرسطي ضروري بالنسبة لتفكير الإنسان ولكن بدون إعمال الواقع فهو يحتاج إلى منطق مادي (جدلي).	04/04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي (كتابة المقالة الفلسفية):

إن الله عز وجل قد كرم الإنسان وميزه عن بقية المخلوقات بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير وهذا الأخير أنواع ومراتب تفكير علمي، تفكير عامي، تفكير منطقي، ولقد اهتم الفيلسوف اليوناني "أرسطو" بالمنطق، إذ كان هو أول من نظمه كعلم له موضوع معين يميزه عن بقية العلوم ومنهج وهدف محدد... لذا سمى أرسطو بالمعلم الأول وهذا للرد على السفسطائيين الذين يتلاعبون بالألفاظ، ثم اهتم فلاسفة الإسلام بالمنطق الصوري وخاصة "الفارابي" الذي كتب هذا النص بعنوان "أغراض المنطق" للرد على الفقهاء الذين رفضوا المنطق ومن بينهم "ابن الصلاح" الذي يقول " فأبو بكر وعمر وفلان وصلوا إلى الغاية من اليقين ولم يكن أحد منهم يعرف المنطق..."

يعالج الفارابي في نصه مشكلة فلسفية تتعلق بقيمة المنطق الصوري. هل للمنطق أهمية في حياة الإنسان أم لا؟ وبالتالي هل هو ضروري لتسديد الإنسان نحو الصواب أم لا؟

إن هذه الأسئلة هي التي دفعت الفارابي إلى الإجابة عنها وهذا باتخاذ موقف من المشكلة السابقة بحيث يقول في النص: "فصناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين التي دأبها أن تقوم العقل، وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق، في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات" إذ يرى بأن المنطق له أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو علم القواعد التي تجنب الإنسان الوقوع في الزلل وترشده إلى الصواب والتفكير الصحيح لهذا لا يمكن الاستغناء عنه.

فما أن الذي يقرأ هذا النص قراءة جيدة وفاعلة يكشف بأن الفارابي لم يكن في الغفلة موقفا فقط بل حاول تبريره بعدة حجج وبراهين أهمها:

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

-الحجة الأولى: تتمثل في اعتماده على برهان التعريف وهذا لتوضيح معنى المنطق الصوري فهو مجموعة من المبادئ والقواعد العقلية التي تشكل موضوعه: كقانون عدم التناقض والذاتية، وقواعد العكس المستوي، وقواعد القياس بأنواعه "

في قوله في النص: "فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين..."

أما الحجة الثانية فتتعلق بوظيفة المنطق وقيمه: فالمنطق عبارة عن أداة يعتمد عليها العقل في التمييز بين الصواب والخطأ، وبالتالي فهو الوسيلة التي يصل بها العقل إلى الحق، خاصة في الأمور العقلية، وبما أن هناك موضوعات يمكن للعقل أن يغلط فيها لأنها تدرك بالاستدلال وبالقياس... فهو في حاجة إلى معرفة قوانين المنطق في قوله: "جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب، ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات..."

ففي ذلك يضطر الإنسان الذي يلتزم الوقوف على الحق اليقين في مطلوباته كلها إلى قوانين المنطق..."

أما عدم معرفة قوانين المنطق فانه يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء وعدم التمييز بين الصحة في التفكير والفساد في قوله: "وإذا جهلنا المنطق كانت حالتنا في جميع هذه الأشياء بالعكس وعلى الضد وأعظم من جميع ذلك وأقبحه ما يلحقنا إذا أردنا أن ننظر في الآراء المتضادة أو نحكم بين المتنازعين فيها."

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف:

حيث أثبت القضية: المنطق له قيمة في حياة الإنسان.

-أما الصيغة المنطقية الحجة فهي:

إما أن يكون المنطق مهم أو غير مهم في حياة الإنسان العلمية

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

لكن المنطق ليس غير مهم

م. إذن فهو مهم في حياة الإنسان العلمية.

-لقد وفق "الفارابي" في موقفه حيث دافع عن المنطق فهو علم التفكير الصحيح ولا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي أيد "أرسطو" في قوله "المنطق علم التفكير الصحيح الذي تميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد" ورد على الفقهاء الذين رفضوا المنطق من زاوية دينية بحجج وبراهين صحيحة.

ولكن من جهة أخرى فإن موقفه هذا ينطوي على ثنائيات لأن المنطق يعتمد على اللغة فقد يجعلنا نقع في أخطاء ومغالطات، فهو منطق يصلح للمناقشة والجدل أكثر مما يصلح للبحث عن الحقيقة واكتشافها، كما أنه منطق عقيم لأنه عبارة عن تمصيل حاصل ولا يأتي بمعرفة جديدة لذلك يقول "محمد ثابت الفندي": "مادام المنطق يتعامل بالألفاظ لا بالرموز، فانه يبقى مثار جدال حول معاني المفاهيم والتصورات المستعملة فضلا عن عقمه..."

إلا أن الرأي الصحيح هو القائل بأن المنطق له دور في حياة الإنسان خاصة العلمية لهذا فهو ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه وهو موقف بعض الفلاسفة المسلمين وخاصة "ابن سينا" في كتابه "النجاة" الذي يقول: "المنطق هو الصناعة النظرية التي نعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حدا، والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهاناً".

لأن نستنتج بأن المنطق الصوري يهتم بتطابق الفكر مع نفسه وبالتالي فهو مهم بالنسبة للفكر الصحيح، ولكنه ناقص لأنه أهمل تطابق الفكر مع الواقع الذي يتصف بالتغير والحد لهذا فهو في حاجة إلى منطق آخر وهو المنطق المادي أو الجدلي.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

-تطبيق:

س1- هل المنطق الصوري عقيم؟ حلل وناقش.

س2- "إن المنطق التقليدي عبارة عن تحصيل حاصل" دافع عن هذه الأطروحة بحجج؟

س3- النص:

القياس المنطقي والاستنتاج الرياضي

... فإذا كان القياس الصوري فيما يقول خصومه من أمثال ديكارت، لا يؤدي إلى معرفة جديدة، لأنه يفسر للآخرين ما يعرفونه، ولا يكشف لهم عن معرفة مجهولها فإن الاستنباط الرياضي يتفادى هذا النقص وإن شابه القياس في أن كليهما يضم مقدمات عامة تستنبط منها بالضرورة نتائج وقد أدى هذا ببعض الباحثين إلى اعتبار الرياضيات من فروع المنطق ورفض غيرهم هذا الرأي.

إن الاستنباط يتميز عن القياس بعنصر الابتكار الذي ينشأ عن عيال الرياضي وتبدو نتائجه أشبه ما تكون بإشراف أو إلهام مفاجئ ولو نشأ الاستدلال الرياضي من الاستدلال القياسي، فيما يقول بوانكاري لما تقدمت الرياضيات أبداً، لأن نتائج الإقضية متضمنة في مقدماتها كما يتميز الاستدلال الرياضي عن القياس المنطقي بالتعميم، نلاحظ في القياس أن النتائج انحصرت من المقدمات، وعلى عكس هذا يكون الحال في الاستنباط الرياضي، والتعميم يكون بالانتقال من البسيط إلى المركب أو من الخاص إلى العام، ويقوم هذا الاستدلال على التعريفات والمسلّمات ومنها تستنبط النظريات العامة.

توفيق الطويل "أسس الفلسفة"

- اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

المشكلة الثانية:

إنطباق الفكر مع الواقع

(ع-ت-رياضيات-لغات)

1- الأسئلة:

س1- هل يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من عقلنة الطبيعة؟ حلل وناقش.

س2- إن التجريب نوع من الملاحظة؟ حلل وناقش؟

س3- النص: التمييز بين الملاحظة والتجريب: كلود برنار

"أين يكمن الفرق - حيث - بين الملاحظ والتجرب؟ الفرق كما يلي: ندعو ملاحظاً ذلك الذي يستعمل طرق الاستقصاء، البسيطة أو المركبة، في دراسة الظواهر، دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر، بل يستقبلها كما تقدمها له الطبيعة، ونطلق سلة التجرب على من يستعمل طرق الاستقصاء البسيطة أو المركبة، يستعملها لتغيير أو لتعديل الظواهر الطبيعية من أجل هدف معين، ويستحدث تلك الظواهر في ظروف أو في شروط، ليس من شأن الطبيعة أن تقدمها فيها.

وهذا المعنى فإن الملاحظة هي استقصاء ظاهرة طبيعية، والتجربة هي استقصاء ظاهرة معدلة من طرف الباحث، وهذا التمييز يبدو خارجياً تماماً، يقتصر بكل بساطة على ائحة الكلمات غير أنه يقدم - كما سترى - المعنى الوحيد الذي يفهم على أسامه الفرق الهام الذي يفصل علوم الملاحظة عن علوم التجريب أو العلوم التجريبية.

لقد سبق أن قلنا - في فقرة سابقة - إن كلمتي (ملاحظة وتجربة) إذا أخذتا من زاوية الاستدلال التجريبي وفهماً بمعنى مجرد، فإن الملاحظة تدل على مجرد المشاهدة البسيطة لمادة ما، أما التجربة فتدل على مراقبة فكرة ما بواسطة بعض الأحداث."

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال رقم 1:

- هل يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من عقلنة الطبيعة؟ حلل وناقش.

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

الحقيقة: المعرفة الصحيحة.

عقلنة الطبيعة: دراسة الظواهر عن طريق العقل \neq انتظام الظواهر

ب- التحليل المنطقي:

- هل أداة استفهام تتضمن الإجابة نعم \neq لا.

1- نعم: يمكن الوصول إلى الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة.

2- لا: يمكن الوصول إلى الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة بل يمكن الوصول إليها

عن طريق انتظام الظواهر.

لذا فالسؤال ينطوي على قضيتين: إحداهما معلومة والأخرى مجهولة بينهما علاقة

تناقض.

المشكلة: كيفية الوصول إلى الحقيقة هل يتم ذلك عن طريق عقلنة الطبيعة أم عن

طريق انتظام الظواهر؟

الطريقة: جدلية:

ج- عناصر الطريقة الجدلية:

1- طرح الإشكالية: احتمال وجود رأيين متناقضين.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- عرض القضية.

2- عرض نقيضها.

3- التركيب مع إبراز الرأي الشخصي.

2- مرحلة التصميم المنهجي:

النقاط	الغرض منها	الملاحظات
04/04	<p>- إذا كان التفكير العلمي هو دراسة الظواهر الطبيعية والإنسانية عن طريق المنهج التحريبي قصد الوصول إلى القوانين التي تحكم فيها، فكيف نصل إلى الحقيقة؟</p> <p>هل يتم ذلك عن طريق عقلنة الطبيعة أم انتظام الظواهر؟</p>	<p>تمهيد</p> <p>طرح المشكلة</p>
04/04	<p>1- القضية</p> <p>- يرى بعض الفلاسفة وخاصة "كلود بيرنار" بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الطبيعة:</p> <p>لأن عن طريق الفرضية يستطيع العالم أن يتخيل ما لا يوجد... كما أن القانون عبارة عن معادلة رياضية من ابتكار العقل.</p> <p>لكن هذا الموقف يتصف بالمبالغة لأن الفرضية فكرة ذاتية، والقانون نسي وليس حقيقة مطلقة.</p>	<p>تمهيد</p> <p>طرح المشكلة</p>
04/04	<p>2- نقيضها</p> <p>- أما البعض الآخر من الفلاسفة وخاصة "يوانكاري" فيرون بأن انتظام الظواهر هو أساس الوصول إلى الحقيقة:</p> <p>لأن ذلك يتم عن طريق تعميم نتائج الاستقراء أي القوانين وهذا من أجل التنبؤ بوقوع الظواهر مستقبلا بالإيمان بالاحتمالية.</p> <p>لكن الواقع يؤكد بأننا لا يمكن تعميم نتائج الاستقراء دائما لأن الظواهر الطبيعية لا تخضع لنظام حتمي دائما.</p>	<p>تمهيد</p> <p>طرح المشكلة</p>
	الوضعية الإدماجية	
04/04	<p>3- التركيب</p> <p>يرى أنصار الموقف التركيبي بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الطبيعة وانتظام الظواهر معا لأن هناك تكامل بينهما...</p>	<p>تمهيد</p> <p>طرح المشكلة</p>
04/04	<p>الرأي الشخصي</p> <p>إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة لأن للعقل دورا في المنهج التحريبي...</p>	<p>تمهيد</p> <p>طرح المشكلة</p>
04/04	<p>إذن نستنتج بأن الوصول إلى الحقيقة لا يتم عن طريق عقلنة الطبيعة فقط بل يتم عن طريق انتظام الظواهر أيضا.</p>	<p>تمهيد</p> <p>طرح المشكلة</p>

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع:

- إذا كان التفكير أنواع ودرجات: تفكير فلسفي، وتفكير علمي فإن هذا الأخير هو دراسة الظواهر الطبيعية باستخدام المنهج التجريبي قصد الوصول إلى القوانين التي تحكم فيها من أجل التنبؤ بها، ويتصف بالموضوعية لأن العالم لا يعتمد على ذاتيه في تفسيره للظواهر، والوضعية فهو يفسرها تفسيراً واقعياً بأسبابها المادية وليس تفسيراً ميتافيزيقياً والإيمان بالاحتمية أي بوجود شروط تؤدي إلى حدوثها ومعرفتها يستطيع التنبؤ بها مستقبلاً، لهذا نساءل كيف يستطيع العالم أن يصل إلى الحقيقة؟ هل يصل إليها عن طريق عقلنة الظواهر أم عن طريق انتظامها؟ أم طريق كليهما معاً؟

يرى أنصار الموقف الأول وخاصة "كلود بيرنار" و"أوجست كونت" بأن الوصول الوصول إلى الحقيقة محوره عقلنة الطبيعة وقد برهنوا على موقفهم بعد حجج أهمها:

فالحجة الأولى تتمثل في أن الافتراض هو أساس الوصول إلى الحقيقة لأن الفرض فكرة ضرورية ومهمة في المنهج التجريبي فهي خطوة تمهيدية للحقيقة العلمية لأمر عبارة عن تفسير مؤقت لحوادث الطبيعة وعن طريقها يتعرف الباحث على أسبابها حيث يقول "كلود بيرنار" إن الملاحظة توحي بالفكرة والفكرة تقود إلى التجربة...

كما أن عن طريق الفرضية يستطيع العالم أن يتخيل ما لا يظهر في الطبيعة بشكل محسوس وبالتالي الكشف عن حوادث جديدة، لهذا فهي مصدر القوانين العلم

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

بدليل أن مختلف النظريات العلمية كانت عبارة عن فرضيات ويقول "الفرضية هي مبدأ كل استدلال ومصدر كل اختراع"

أما الحجة الثانية فتجدها عند "أوجست كونت" الذي يؤكد بأن القانون العلمي هو الذي يقود الباحث إلى الحقيقة العلمية لأن الصياغة القانونية هي نتيجة وتلخيص للخطوات العلمية للمنهج التجريبي والنسق الاستقرائي وبالتالي الإثبات اليقيني لمشروع الافتراض الذي يتحول إلى حقيقة علمية، فيختفي الفرض ويظهر القانون ليعبر عن علاقات ثابتة وضرورية بين الظواهر، تعبيراً رياضياً كمياً، بدليل أنه عبارة عن معادلات رياضية ينكرها العقل.

لكن هذا الموقف تعرض لانتقادات أهمها:

إن اعتماد الباحث على عقله وخياله في تصور الحل الملائم للظاهرة يبعده عن حقيقتها ثم إن الفرضية فكرة شخصية (ذاتية) إذا اعتمد عليها الباحث فإنها تؤدي إلى تدخل عوامل ذاتية في البحث العلمي، تبعده عن الحقيقة الموضوعية وتتصف بالثبات والاحتمال.

أما بالنسبة للقانون العلمي فهو حقيقة نسبية وليس مطلقة لأنه يتصف بالتغير والتحد، فالقوانين العلمية التي ظهرت في القرن 18م مثلاً تغيرت في القرن 19م، لهذا قيل "العلم لغز متجدد".

أما أنصار الموقف الثاني وخاصة "ج-س ميل" و"يوانكارني" فيعتقدون بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق انتظام الظواهر وقد برهنوا بعدة حجج أهمها:

منذ الأول نجدها عند الفيلسوف الإنجليزي "ميل" الذي يؤكد بأن الحقيقة العلمية التي يتوصل إليها الباحث عن طريق المنهج التجريبي الاستقرائي الذي يعتمد

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

على مراحل للوصول إلى القوانين العلمية التي تتميز بالكلية والشمول والقابلية للتعميم، أي أننا يمكن تعميم نتائج الاستقراء لأن ما يصدق على بعض الظواهر يصدق على أخرى مشابهة لها وبالتالي فإننا لسنا في حاجة إلى دراسة كل الظواهر بل يكفي أن نقوم بالتجربة على مجموعة من الظواهر ثم نعمم ذلك.

أما الحجة الثانية فنجدها عند الفيلسوف الفرنسي "بوانكاري" الذي يؤكد بأن الظواهر الطبيعية لها قابلية التنبؤ بها لأن بالإيمان بالاحتمية يمكن أن نتعرف على حقيقة الظواهر والقوانين التي تحكم فيها وهذا بمعرفة الشروط التي تؤدي إلى حدوثها يمكن أن نتوقع حدوثها قبل أن تقع كما هو موجود في الأحوال الجوية حيث يقول "بوانكاري": "العلم حتمي وذلك بالبداهة، وهو يضع الاحتمية موضع البديهيات إذ لولاها لما أمكن أن يكون".

لكن هذا الموقف بدوره تعرض لانتقادات أهمها:

الواقع يؤكد بأننا لا نستطيع تعميم نتائج الاستقراء دائما وبالتالي كل القوانين العلمية، لأن ما يصدق على الجزء لا يصدق بالضرورة على الكل، كما أنه يؤكد بأن بعض الظواهر لا تخضع لنظام الحتمية وبالتالي لا نستطيع التنبؤ بها مستقبلا، أي أن قابلية التنبؤ بالأشياء في نطاق الزمان غير ممكن دائما، بدليل أن معطيات العلم المعاصر تؤكد أن هناك ظواهر متناهية الصغر تخضع للاحتتمية لا يمكن تحديد سرعتها بدقة "الإلكترون" إنما بالتقريب وهذا ما فتح المجال للاحتتمال.

إن الانتقادات الموجهة للموقفين السابقين هي التي أدت إلى ظهور موقف آخر يوفق بينهما وهو:

الموقف التركيبي الذي يرى أنصاره بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الظواهر وانتظامها في نفس الوقت:

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

لأن هناك تكامل بينهما بدليل أن عقلنة الطبيعة من خلال المنهج التحريبي الذي يعتمد فيه الباحث على عقله في الافتراض وصياغة القانون ضروري للوصول إلى الحقيقة ولكنها وحدها غير كافية فهي تحتاج إلى انتظام الظواهر في المكان والزمان لأن الباحث حين يصل إلى القانون فإنه يستطيع تعميمه على بقية الظواهر وبالتالي يمكن التنبؤ بها مستقبلا.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة لأن الوظيفة الأساسية لها تبلور في ربط الظواهر ببعضها من خلال العلاقات التي تقوم بينها وصولا إلى نظرية عامة، أو مجموعة قوانين تجريبية تعبر عن العلاقات الثابتة بين الظواهر مثل قانون سرعة الضوء = 300 ألف كلم / ثا

إذن نستنتج بأن الوصول إلى الحقيقة لا يتم عن طريق عقلنة الطبيعة فقط بل يتم عن طريق انتظام الظواهر أيضا، وبالتالي فالعالم الباحث يعتمد على وسيلتين ضروريتين للوصول إلى مختلف المعارف وهما العقل والتنبؤ معا.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

- الإجابة على السؤال الثاني: رقم 2:

- إن التجريب نوع من الملاحظة؟ حلل وناقش.

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- التجريب: التجربة: مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية أو هي اصطناع

الظاهرة بعد إدخال عليها بعض التعديلات عن طريق بعض الأجهزة والآلات:

- الملاحظة: مشاهدة الظواهر من أجل تحديد خصائصها وهي أول خطوة في المنهج التجريبي.

- التجريب نوع من الملاحظة: التجربة تعتمد على الملاحظة لأن المحرّب يضطر إلى مشاهدة الظاهرة بعد اصطناعها.

ب- التحليل المنطقي:

- ينطوي السؤال على تصورين وهما الملاحظة والتجربة.

- من ناحية التعريف هناك علاقة تمايز وانفصال بينهما

- أما من ناحية الوظيفة (السؤال) هناك علاقة اتصال وتربط بينهما:

فإذا فالمشكلة هي: ما نوع العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هل هي علاقة تمايز أم تربط؟

الطريقة: مقارنة:

ج- عناصر طريقة المقارنة:

1- طرح الإشكالية: التساؤل حول طبيعة العلاقة الموجودة بين التصورين؟

2- محاولة حل الإشكالية: 1- مواطن الاختلاف

2- مواطن الاتفاق

3- التداخل مع إبراز الرأي الشخصي.

3- حل الإشكالية: - الفصل في المشكلة موضوع المقارنة.

2- مرحلة التصميم المنهجي:

الملاحظات	الغرض منها	التقارص
1- التمييز	1- إذا كان المنهج التجريبي هو منهج العلم ويعتمد على خطوات أهمها الملاحظة والتجربة، فما طبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتربط؟	04/04
2- التمييز	1- الاختلاف: يوجد اختلاف بين الملاحظة والتجربة لأن: الملاحظة هي مشاهدة الظواهر الطبيعية من أجل تحديد خصائصها دون تعديل أو تغيير... أما التجربة فهي اصطناع الظاهرة في ظروف خاصة عن طريق بعض الأجهزة والآلات التقنية... لهذا فالمحرّب يتدخل في الظاهرة.	04/04
2- التمييز	2- التشابه: أما أوجه التشابه فهي: كلاهما خطوة من خطوات المنهج التجريبي. كلاهما يعتمد فيه الباحث على وسائل تقنية كالآلات. كلاهما يهدف إلى غاية واحدة وهي الوصول إلى القانون العلمي.	04/04
3- التمييز	الوضعية الإدماجية	
3- التداخل	3- التداخل: هناك علاقة تداخل بين الملاحظة والتجربة لأن كلاهما يؤثر في الآخر: فالملاحظة تؤثر في التجربة لأن المحرّب يضطر إلى مشاهدة الظاهرة مرة أخرى بعد اصطناعها. كما أن التجربة بدورها تؤثر في الملاحظة لأن هذه الأخيرة وحدها غير كافية للوصول إلى القانون.	04/04
الرأي الشخصي	إلا أن الصحيح هو الذي يميز بين الملاحظة والتجربة.	
3- التمييز	إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هي علاقة تكامل وظيفي لأن كلاهما يكمل الآخر.	04/04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- يقسم المنطقة المنطق إلى صوري ومادي: الأول يهتم بتطابق الفكر مع نفسه أي بالفكر من حيث صورته وذلك من خلال التصورات والمفاهيم، والثاني يهتم بتطابق الفكر مع الواقع أي يتجه إلى الأشياء وبالتالي يدرس الفكر من حيث مادته لأنه يصلح للعالم الطبيعي والواقعي الذي يتصف بالتغير والتجدد ومبني على التناقض.

و لا يتحقق هذا الانطباق (انطباق الفكر مع الواقع) إلا على أساس تجريبي، فالعلم يعتمد على المنهج التجريبي الذي ينقسم بدوره إلى خطوات ومراحل أهمها الملاحظة والتجربة لهذا تتساءل عن طبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل هي علاقة تمايز وانفصال أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي ما الفرق بين الملاحظة والتجربة؟ وما مدى تأثير كل منهما على الأخرى؟

إذا نظرنا إلى الملاحظة والتجربة من ناحية التعريف نلاحظ بأن هناك اختلاف بينهما:

فالملاحظة بالتعريف هي المشاهدة الحسية للظواهر الطبيعية، والعالم حين يشاهد ظاهرة معينة، فإن ملاحظته لها تكون بهدف الكشف عما هو حديد فيها.

و تتصف بعدة مميزات أهمها:

فالملاحظ يشاهد الظواهر كما تحدث في الطبيعة مثال ذلك "باستور" لاحظ ظاهرة تعفن اللحم أي شاهدها كما تحدث في الطبيعة.

الملاحظ لا يتدخل في الظاهرة بل يستقبلها كما هي في الواقع دون تعديل أو تغيير أو تبديل لذلك يقول: كلود بيرنار: "ندعو ملاحظنا ذلك الذي يستعمل طرق

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

الاستقصاء البسيطة أو المركبة في دراسة الظواهر دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر، بل يستقبلها كما تقدمها له الطبيعة". وبذلك نهذف الملاحظ هو ضبط خصائص ومميزات الظواهر.

أما التجربة بالتعريف: فهي مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية عن طريق بعض الأجهزة والآلات التقنية مثال ذلك: "لويس باستور" في تجربته حول

ظاهرة تعفن اللحم حيث قام باستحداث هذه الظاهرة في المخبر حيث أتى بمجموعتين من القارورات وملأها بمرق اللحم...

وتتصف التجربة بعدة خصائص أهمها:

المجرب يتدخل في الظاهرة عن طريق التعديل والتبديل والتغيير من أجل تقريبها ما أمكن للتفسير المطلوب، وإذا لم تنجح التجربة يقوم بتغيير شروطها. حيث يقول

كلود بيرنار "و نطلق صفة المجرب على من يستعمل طرق الاستقصاء البسيطة أو المركبة لتغيير أو تعديل الظواهر الطبيعية... ويستحدث تلك الظواهر في

ظروف أو في شروط ليس من شأن الطبيعة أن تقدمها فيها". وهدف المجرب هو الوصول إلى القانون العلمي وبالتالي ضبط الظواهر الطبيعية ضبطاً كمياً.

لكن هذا الاختلاف الموجود بين الملاحظة والتجربة لا ينفي وجود نقاط مشتركة بينهما وهي نقاط الاتفاق:

أولهما نفس العالم أي أنهما يجدهما عند الباحث في ميدان العلم فهو الذي يقوم بالملاحظة والظواهر ملاحظة علمية وفي خطوات المنهج التجريبي لأن مختلف العلوم سواء أن كانت تجريبية أو إنسانية تستخدم هذا المنهج العلمي الذي يعتمد على

مراحل أهمها الملاحظة والتجربة، وبالتالي فإنهما يعتمدان على وسائل تقنية لأن كل من الملاحظ والمجرب يستعين بأجهزة وآلات تقنية: كالمجهر والمختبر... وهذا من

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

أجل تدقيق الملاحظة كما أن الحواس قد تخدع الإنسان. وأخيرا يشتركان في الغاية لأن كلاهما يهدف إلى غاية واحدة وهي الوصول إلى القانون العلمي وبالتالي اكتشاف العلاقات الثابتة التي تحكم في الظواهر من أجل التنبؤ بها.

أما إذا نظرنا إلى الملاحظة والتجربة من زاوية الوظيفة نلاحظ بأن هناك علاقة تداخل بينهما وتظهر لنا في مدى تأثير كل منهما على الأخرى:

فالملاحظة تؤثر على التجربة: أي أن التجربة تحتاج إلى الملاحظة لأن التجريب نوع من الملاحظة بدليل أن المحرّب حين يصطنع الظاهرة في المخبر عن طريق ظروف خاصة فإنه يضطر إلى مشاهدتها مرة أخرى فإذا عدنا إلى المثال السابق فإننا نكتشف بأن "باستور" حيث استحدثت ظاهرة تعفن اللحم في المخبر فإنه بعد أسابيع لاحظ مرة أخرى هذه الفارورات وشاهدها.

كما أن التجربة بدورها تؤثر في الملاحظة أي أن الملاحظة تحتاج إلى التجريب بدليل أن الملاحظة وحدها غير كافية للوصول إلى القوانين العلمية وبالتالي اكتشاف العلاقات الضرورية التي تحكم في الظواهر.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين الملاحظة والتجربة وهذا ما ذهب إليه "كلود بيرنار" حيث وضع الفرضية كخطوة من خطوات المنهج التجريبي للتمييز بين الملاحظة والتجريب في قوله: "أين يكمن الفرق - حينئذ - بين الملاحظة والمحرّب؟ الفرق مايلي: ندعو ملاحظا ذلك الذي... دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر... ونطلق صفة المحرّب على..."

إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هي علاقة تكامل وظاهر لأن وظيفة التجربة تكمل وظيفة الملاحظة والعكس صحيح، لهذا لا يمكن التمييز بينهما فهما مرتبطان ببعضهما البعض اشد الارتباط.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

- الإجابة على السؤال الثالث: رقم 3: النص:

- كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص:

الملاحظة والتجريب: كلود بيرنار

1- مرحلة فهم النص:

أ- التعريف بصاحب النص: هو كلود بيرنار 1816-1887 عالم وطبيب فرنسي، اشتهر بتأسيسه للبحث التجريبي في البيولوجيا، من أهم مؤلفاته: "المدخل إلى دراسة الطب التجريبي".

ب- شرح غوامض النص:

- الملاحظة: هي المشاهدة الحسية للظواهر الطبيعية.

- التجربة: هي مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية.

- الفرضية: فكرة عقلية من اقتراح الباحث من أجل تفسير الظواهر تفسيراً مؤقتاً.

- التمييز: الفرق: الانفصال ≠ الاتصال والتكامل.

ج- تصنيف العبارات:

عبارات الدالة على المشكلة	ع-الدالة على الموقف	ع-الدالة على الحجج
أين يكمن الفرق... بين... الفرق مايلي...	وهذا التعبير...	1- ندعو ملاحظا ذلك الذي يستعمل...
الملاحظة والمحرّب؟	الذي يفصل علوم الملاحظة عن علوم التجريب...	2- ونطلق صفة المحرّب على من يستعمل...

د- عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: - ضبط مشكلة النص.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- موقف صاحب النص.

2- البرهنة المستعملة في النص.

3- تقوم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

4- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

تطبيق:

- س1- هل للفرضية دور في المنهج التحريبي؟ حلل وناقش.
- س2- كيف تبطل الأطروحة القائلة: " يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من انتظام الظواهر ".

س3- النص:

مشكلة الاستقراء: الدكتور زكي نجيب محمود.

هل يجوز لنا الحكم بصحة الاستدلال من حوادث الماضي على حوادث المستقبل دون الرجوع إلى أي مبدأ عقلي قبلي كمبدأ الاستقراء؟. اعني، هل يمكن أن نعتمد في أحكامنا الاستقرائية على التجربة الحسية وحدها، دون الرجوع إلى مبدأ لا تكون التجربة الحسية مصدره؟

افرض مثلاً أن رجلاً قفز من نافذة على ارتفاع بعيد من الأرض فهل هناك ما يبرر الحكم، بأنه سيسقط حتماً على الأرض، وأنه لن يتجه اتجاهها آخر، كان يرتفع إلى السماء أو يتحرك في خط أفقي... سيحيب رجل العلم ورجل الشارع على السؤال بالإيجاب استناداً إلى الخبرة السابقة في سقوط الأجسام، أي... أن الأجسام التي تماثل في ثقلها جسم الإنسان، قد سقطت في الأرض حيث بقي بها في تجاربنا الماضية... قد يقول المعارضون: لكن، هذا ترجيح لا يقين.

ونحن نجيب: نعم، والعلوم الطبيعية كلها قائمة على الترجيح لا اليقين، لأن اليقين لا يكون إلا في القضايا التكرارية التي لا نقول شيئاً جديداً كقضايا الرياضيات، وأما القضايا الإخبارية التي تبين تجديد فهمي دائماً، معرضة لشيء من الخطأ، ولذا فصدها احتمالي.

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية على ضوء تحليلك للنص؟

الإشكالية الثالثة:

في المذاهب الفلسفية

(تفني رياضي ومسير اقتصاد)

المشكلة الأولى:

في المذهب العقلاني والمذهب التجريبي.

المشكلة الثانية:

في المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي.

في المذهب العقلاني والمذهب التجريبي

س1- أبطل الأطروحة القائلة: " إن التجربة هي المصدر الجوهرى لكل أنواع المعرفة".

س2- أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة: " المعرفة مصدرها العقل وبالتالي مطلقة".

س3- النص:

أصل المعرفة : جون لوك.

...لفرض إذن أن النفس في البداية صفحة بيضاء خالية من أي حرف وليس لها أية فكرة مهما كانت هذه الفكرة: فكيف تتوصل إلى الحصول على الأفكار؟ ومم تستقي كل هذه المواد التي هي بمثابة الأساس لجميع معارفنا؟ أي أجيب على ذلك باختصار، من التجربة: هذا هو الأساس لجميع معارفنا، ومنه تستمد أصلها الأول. فملاحظتنا للأشياء الخارجية المحسوسة، هذا هو المصدر الذي تتبع منه الأفكار التي لدينا. إن حواسنا تتأثر ببعض الأشياء الخارجية، فتنتقل إلى أنفسنا عدة مدارك متمايزة عن الأشياء تبعاً لمختلف الطرق التي تؤثر بها هذه الأشياء على حواسنا. هكذا نكتسب المعاني التي لدينا عن الأبيض والأصفر والحر والبارد، والصلب واللين وعن كل ما نسميه كميّات حسية... و بما أن هذا المصدر الكبير لجل المعاني التي لدينا يرجع كله إلى حواسنا، وينتقل إلى الذهن بواسطتها فإني أسميه الإحساس.....جون لوك.....

المطلوب: حلل النص تحليلاً فلسفياً؟

الإجابة على السؤال الأول:

-أبطل الأطروحة القائلة: " إن التجربة هي المصدر الجوهرى لكل أنواع المعرفة".

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- التجربة: بمعنى الملاحظة الحسية.

- المصدر: الأساس، الأصل، الجوهر.

- المعرفة: الحقيقة.

- الإبطال: النفي، الرفض، التفتيد، الدحض.

ب- التحليل المنطقي:

-السؤال عبارة عن أطروحة وتعني: التجربة هي أساس المعرفة عند الإنسان

(المطلوب منا: هو إبطال هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة ودحضها؟

الطريقة: استقصاء بالرفع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1- طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليماً.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- عرض منطق الأطروحة (الموقف)

2- نقد أنصار الأطروحة.

3- إبطال الأطروحة بحجج شخصية.

4- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال.

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

2- مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات	الموضوع	النقاط
1- طرح الإشكالية	الفكرة الشائعة - نظريتها - طرح المشكلة	04/04 - لقد كانت الفكرة الشائعة لدى الفلاسفة أن العقل هو مصدر المعرفة و... في فهي مطلقة، لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن التجربة هي مصدرها وبالتالي فهي نسبية ولهذا تسأل: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟
2- نقد الأطروحة	1- الخلق المسلمات والحجج	04/04 - يرى بعض الفلاسفة وخاصة "جون لوك" بأن التجربة هي مصدر المعرفة، وقد اعتمدوا على مسلمات ودعموها بحجج لتبرير هذا الموقف: - رفضوا التسليم بالأفكار الفطرية والمبادئ العقلية البديهية. - أكدوا أن المعرفة مكتسبة عن طريق الملاحظة الحسية لأن الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يكتب هذه المعارف
3- إبطال شخصية	2- انصار الأطروحة	04/04 - للأطروحة السابقة متاصرون وهم أصحاب المذهب التجريبي وخاصة "دافيد هيوم" الذي يعتقد بأن الحواس هي مصدر المعرفة الصحيحة. لكن هذا الموقف تعرض لانتقادات أهمها: المعرفة الحسية التي يتوصل إليها الإنسان عن طريق الحواس نسبية وليست مطلقة...
4- إبطال شخصية	الموقف الإيماني	04/04 - يمكن إبطال هذه الأطروحة بحجج جديدة وهي: - الحواس قد تخدع الإنسان وتعمله تقع في أخطاء - لهذا يجب أن نضع لأحكام العقل ليصححها وهذا ما أكدته أنصار المذهب العقلاني الذين يرون بأن المعرفة مصدرها العقل وبالتالي مطلقة...
5- إبطال شخصية	إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "إن التجربة هي المصدر الحسي للمعرفة" باطلة ولا يمكن الاعتماد على رأي متاصريها.	04/04

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن موضوع المعرفة في الفلسفة كما هو معلوم، يختلف اختلافا أساسيا عن موضوع الوجود، لأنه يتعلق بالإنسان، من حيث هو كائن عاقل يمتلك القدرة على معرفة الأشياء وإدراك حقائقها، ولقد اهتمت الفلسفة بموضوع المعرفة منذ القدم، وتناولتها بالدراسة...

ولقد كانت الفكرة الشائعة لدى الفلاسفة حول هذا الموضوع أن المعرفة عند الإنسان مصدرها العقل وبالتالي فهي مطلقة، لكن هناك من يعتقد بأن الحواس (التجربة الحسية) هي أساس المعرفة لهذا فهي نسبية، وبالتالي تسأل: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تفنيدها ودحضها بحجج؟

يرى بعض الفلاسفة وخاصة الفيلسوف الإنجليزي "جون لوك" بأن أساس كل معرفة هو التجربة الحسية وقد اعتمدوا على مسلمات وهي:

1- التسليم بالأفكار الفطرية، والمبادئ العقلية البديهية لأنه لو كانت موجودة مسبوقة في العلم لما الناس في كل زمان ومكان، لكن هذه المبادئ لا يعرفها إلا عامة الناس مثال ذلك: مبدأ عدم التناقض.

ولقد أكدوا ذلك بحجج وبراهين وأهمها:

- العقل لا يستطيع أن يشيء بالفطرة المعاني والتصورات، وليست له القدرة على وضع صدق على ما يتبدعه من معرفة وبالتالي فالفلاسفة التجريبيون لا يؤمنون بالأفكار الفطرية، لهذا فالعقل غير قادر على الوصول إلى علم يقيني لأن الأحكام العقلية تتغير بتغير الزمان والمكان وتختلف باختلاف ظروف الإنسان...

لكن في كل صورة يرجع إلى التجربة، لأن الإنسان يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء، فهو لا يعرف شيئا وبدأ في اكتشاف العالم الخارجي وبالتالي

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

اكتساب المعارف عن طريق الحواس، وذلك لأن من فقد حاسة، فقد المعاني المتعلقة بها، فاليرتقالة مثلا يصل إلينا لونها عن طريق البصر، ورائحتها عن طريق الشم وطعمها عن طريق الذوق، فلو تناول هذه اليرتقالة كفيف البصر، فإنه يتعرف على كل صفاتها إلا لونها... لهذا فلو لا الحواس لما كان للأشياء الخارجية وجود فضلا عن وجودها في العقل، لذلك يقول جون لوك: " لنفرض أن العقل صفحة بيضاء خالية من جميع الصفات، فكيف يمكن أن يكتسب الإنسان ذلك ؟ إني أجيب عن هذا السؤال بكلمة واحدة: بالتجربة... فهي أساس كل معارف الإنسان."

إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب التجريبي وخاصة " ف- بيكون " " ج-س ميل " " دافيد هيوم " هذا الأخير الذي يؤيد لوك فيما ذهب إليه عندما يميز بين الأفكار البسيطة والأفكار المركبة، فالمركبة هي التي ينتجها العقل البشري، أما البسيطة فهي تلك التي يتوصل إليها عن طريق التجربة وبالتالي فأصل الأفكار حسي حيث يقول: " هيوم ": " لا شيء من الأفكار يستطيع أن يحقق لنفسه ظهورا في العقل ما لم يكن قد سبقته ومهدت له الطريق انطباعات مقابلة له ".

لكن موقف المناصرين تعرض لانتقادات عديدة لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

- إن المعرفة الحسية التي نتوصل إليها عن طريق الملاحظة الحسية كثيرا ما تكون خاطئة وبالتالي فهي نسبية وليست حقيقة مطلقة بدليل أننا عن طريق المشاهد نلاحظ بأن الضوء الأبيض يتكون من لون واحد بينما في حقيقته يتكون من عدة ألوان. إن هذه الانتقادات هي التي تدفعنا إلى البحث عن حجج أخرى جديدة لرفض الأطروحة السابقة وإبطالها: إن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء لأننا عن طريق الحواس نلاحظ بأن النجوم تبدو صغيرة رغم أنها كبيرة، لهذا يجب أن نخضع لأحكام العقل فهو الذي يصححها.

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

وهذا ما ذهب إليه أنصار المذهب العقلاني برعامة الفيلسوف الفرنسي " ديكارت " الذي يعتقد بأن المعرفة مصدرها العقل لا الحواس فهذه الأخيرة تظهر لنا عالم الأشياء المتغير بينما العقل يصل إلى معارف وحقائق مطلقة وكلية أي صادقة لا تتغير بتغير الزمان والمكان وكلية لأنها قابلة للتعميم على جميع العقول في قوله: " كل ما تلقيته حتى الآن على أنه اصدق الأشياء وأوثقها، قد تعلمته من الحواس غير التي اختبرت أحيانا هذه الحواس فوجدتها خداعة..."

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: " أن التجربة هي المصدر الجوهرية لكل أنواع المعرفة " أطروحة خاطئة، وبالتالي لا يمكن الدفاع عنها والأخذ برأي مناصريها لأنها لم تستطع تفسير المعرفة الإنسانية تفسيراً صحيحاً وكاملاً.



الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

- الموضوع الثاني:

- أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة: " المعرفة مصدرها العقل وبالتالي فهي مطلقة "

1- مرحلة فهم السؤال:

أ - التحليل الاصطلاحي:

المعرفة: الحقيقة

مصدرها: أساسها، مصدرها، جوهرها.

العقل: اللب، وبالتالي فهي قطرية \neq ممكنة.

مطلقة: صحيحة دائماً، يقينية \neq نسبية ومتغيرة.

ب - التحليل المنطقي:

- السؤال عبارة عن أطروحة وتعني: أن المعرفة عند الإنسان أساسها العقل لذا فهي مطلقة.

و المطلوب: هو إثبات هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن إثبات هذه الأطروحة؟ والدفاع عنها؟

الطريقة: استقصاء بالوضع:

ج - عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1- طرح الإشكالية: المطلوب الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- عرض منطق الأطروحة (الموقف)

2- نقد خصوم الأطروحة.

3- الدفاع عنها بحجج شخصية.

3- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2- مرحلة التصميم المنهجي:

الملاحظات	الغرض منها	النقاط
المقدمة المقدمة	- فكرة الشك - قبحها - طرح المشكلة	04/04
المقدمة المقدمة	1) الموقف السليم والحجج - يرى أنصار هذا الموقف وخاصة " ديكارت " بأن المعرفة مصدرها العقل وقد برهنوا بحجج: - تترد المعرفة الحقيقية إلى ما يميز الإنسان وهو العقل لا الحواس لأن العقل ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك كل الحقائق والمعارف... و تصف هذه المعرفة بأنها مطلقة و كلية...	04/04
المقدمة المقدمة	2) نقد خصوم الأطروحة - قلده الأطروحة خصوم وهم أنصار المذهب التجريبي وخاصة " جون لوك " الذي يعتقد بأن المعرفة مصدرها التجربة الحسية لأن الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يكتسب هذه المعارف باتصاله بالعالم الخارجي عن طريق الحواس. لكن المعرفة الحسية نسبية وليست حقيقة مطلقة، أي أن الحواس قد تخدع الإنسان وتعمله تقع في أخطاء...	04/04
الوضعية الإشكالية		
المقدمة المقدمة	3) الدفاع عنها صحيح شخصياً - يمكن الدفاع عن الأطروحة السابقة بحجج جديدة: - العقل تفتش الحقائق المتعددة التي تعتبر موضوع المعرفة لأن الأولويات الرياضية والمنطقية تدرك بالعقل عن طريق التفكير وهو معرفة مباشرة. وهذا ما أكدته أنصار المذهب العقلاني: سبينوزا...	04/04
المقدمة المقدمة	- إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: " العقل هو مصدر المعرفة لهذا فهي مطلقة " صحيحة ويمكن الأخذ برأي أنصارها.	04/04

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة موضوع المعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية، من ناحية المصدر أو الطرق المؤدية إلى المعرفة وهي محاولة للإجابة عن هذا السؤال؟ كيف يعرف الإنسان ما حوله من موضوعات؟ ومن ناحية البحث عن إمكانية المعرفة وحدودها وهي محاولة للإجابة عن هذا السؤال: هل في استطاعة الإنسان أن يدرك جميع الأشياء؟ هل المعرفة مطلقة أم محدودة؟ ولقد شاع بين الفلاسفة أن المعرفة نسبية لأن مصدرها الحواس أو التجربة الحسية، لكن هناك فكرة أخرى تناقضها وهي أن المعرفة مطلقة لأن مصدرها العقل لهذا تتساءل: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وهل يمكن إثباتها بحجج؟ وبالتالي الأخذ برأي مناهريها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول موضوع المعرفة حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة "ديكارت" بأن المعرفة مصدرها العقل وأن جميع المعارف تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية الموجودة فيه، وقد انطلقوا من مسلمات وهي: - المعرفة ليست متولدة من الحس أو التجربة فهي أدنى مرتبة من العقل. - الأشياء لا يمكن أن يكون لها وجود بمعزل عن ذهن الإنسان.

وقد برهنوا على هذه المسلمات بعدة حجج وهي:

- ترتد المعرفة الحقيقية إلى ما يميز الإنسان، وهو العقل لا الحواس وهذا العقل قوة فطرية لدى جميع الناس، فهو ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعارف والحقائق وإصدار الأحكام ويقول "ديكارت" "العقل هو أحسن الأشياء توزيعاً بين الناس، إذ يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية... يتساوى بين كل الناس

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

بالفطرة"، أما الحواس فموضوعها عالم الأشياء، ومعطياتها لا تثبت على حال أي متغيرة ونسبية، ولقد حاول "ديكارت" رد الاعتبار للعقل فأرجع له سلطانه بعد أن هدمته مدرسة الشكك التي تزعمها في فرنسا "مونتاي" ويارجاعه الحقيقة إلى العقل جعل البدهة معيارها ومقياس الصواب والخطأ.

- و تتصف هذه الحقائق التي يتوصل إليها العقل بأنها كلية وصادقة: أي ضرورية وشاملة حيث تنسجم هذه القضايا المعرفية تلقائياً مع متطلبات العقل المنطقية، لهذا يمكن تعميمها على جميع العقول البشرية في كل مكان وزمان، وهي صادقة صدقاً ضرورياً لا ينطرق إليه الشك ولا يمكن أن تصدق مرة وتكذب مرة أخرى، وبالتالي فهي من الأولويات العقلية البديهية كما نجد هذا اليقين في الرياضيات والعقل لأحدهما يعتمدان على المنهج الاستنتاجي العقلي مثال ذلك: الكل < الجزء فهذا الحكم صادق دائماً لأنه بديهي.

إن هذه الأطروحة لها خصوم وهم أنصار المذهب التحريبي وخاصة "جون لوك" الذين يعتقدون بأن المعرفة مصدرها التجربة الحسية وليس العقل لأن الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يبدأ في اكتشاف العالم الخارجي واكتساب المعارف والحقائق عن طريق الحواس بل دليل أنه من فقد حاسة من الحواس فقد المعاني المتعلقة بها ويقول: "فلا حظاً للأشياء الخارجية المحسوسة هذا هو المصدر الذي تنبع منه الأفكار العقلية...".

هذا الموقف (الخصوم) ينطوي على نقائص وبالتالي تعرض لعدة انتقادات أهمها: - أولاً الفلاسفة قد بالغوا في موقفهم هذا لأنهم فسروا المعرفة بالحواس وأهملوا دور العقل في تعيّلها.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

كما أن المعرفة الحسية التي نتوصل إليها عن طريق الملاحظة الحسية كثيرا ما تكون خاطئة وبالتالي فهي نسبية، لأن الحواس قد تقنع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء، لهذا يجب أن نخضع لأحكام العقل الذي يصححها، بدليل أننا عن طريق الملاحظة الحسية نلاحظ بأن الضوء الأبيض يتكون من لون واحد وهو الأبيض بينما في حقيقته يتكون من عدة ألوان.

إن هذه الانتقادات هي التي أدت بنا إلى البحث عن حجج جديدة تدافع بها عن الأطروحة الأولى وهي:

- إن العقل يحتضن الحقائق المحسوسة التي تعتبر المصدر الأول للمعرفة وبالتالي فهي موضوعها وهذا ما نجده في الأولويات الرياضية والمنطقية فهي تدرك بالعقل عن طريق العقل أو المبادئ العقلية فليست حكرا على المعرفة فقط فهي موجودة في الأخلاق مثلا لأن العقل يبقى دائما المصدر الأول لمبادئها فهو الذي يشرع القواعد الأخلاقية التي تتصف بالكلية والشمول بدورها وبالتالي فالقيم الخلقية مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان.

و هذا ما أكدته أنصار المذهب العقلاني أو الديكارتيون من أمثال "سبينوزا" "مالبرانش" "لايبنتز". بل يبالغون بأن الحقيقة تدرك بالعقل عن طريق الحس.

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "إن المعرفة مصدرها العقل وبالتالي فهي مطلقة" أطروحة صحيحة لأن العقل هو القوة الفطرية في الإنسان والموجودة لدى جميع الناس وهي الأصل الأول لكل معرفة أو علم حقيقي، لهذا يمكن الأخذ برأي أنصارها لأنهم دافعوا عن أطروحتهم بحجج صحيحة وكافية.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص: أصل المعرفة: جون لوك.

1- مرحلة فهم النص:

أ- التعريف بصاحب النص: جون لوك فيلسوف إنجليزي 1632 - 1704.

بعد تأسيس النزعة التجريبية من آثاره: "محاولة حول العقل البشري".

ب- شرح غوامض النص:

- إن النفس في البداية صفحة بيضاء: أي أنها لا تحتوي على معارف وبالتالي فالمعرفة ليست فطرية.

- الأساس: الأصل، الجوهر، المصادر....

- الحواس: الملاحظة الحسية، التجربة الحسية ≠ العقل.

- كميات حسية: صفات حسية.

- الإحساس: عملية فيزيولوجية بسيطة ناتجة عن تأثر إحدى حواسنا بمثيرات خارجية.

ج- تصنيف العبارات:

ع- الدالة على المشكلة	ع- الدالة على الموقف	ع- الدالة على الحجج
أ- " فكيف نتوصل إلى (1) - "أني أحسب على ذلك" "ملاحظة" للأشياء	ب- اختصار، من التجربة "الخارجية... نهاية النص".	ج- "ملاحظة" للأشياء
د- "ممن تستفي كل هذه (2) - هذا هو الأساس لجميع المعارف... جميع معارفنا؟"	هـ- معارفنا	و- "ملاحظة" للأشياء

عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- موقف صاحب النص.

2- البرهنة المستعملة في النص.

3- تفويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

4- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الثالثة: في امّذاهب الفلسفة

2 - مرحلة التصميم المنهجي:

المعطيات	الفرق منها	النقاط
1- الإشكالية	الإطار الفلسفي	04/04
2- الإشكالية	1- المؤلف 2- الخرج	04/04
3- الإشكالية	3- تقوم النص - الراي الشخصي	04/04
3- الإشكالية	إذن نستنتج بأن المعرفة مصدرها التجربة والعقل معا وبالتالي فهي فطرية ومكتسبة في نفس الوقت.	04/04

الإشكالية الثالثة: في امّذاهب الفلسفة

3- مرحلة كتابة المقالة الفلسفية (تحرير الموضوع الفلسفي).

إن الإنسان مقطور عن البحث عن الحقيقة وبالتالي التوصل إلى المعرفة مختلف أرواعها سواء أن كانت فلسفية أو علمية... وقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بهذا الموضوع على اعتبار أن المعرفة خاصة إنسانية، وهي موضوع من موضوعات الفلسفة إلى جانب الوجود والقيم، سواء من ناحية الطبيعة (طبيعة المعرفة) أو الإمكان، ومن بين الفلاسفة الذين جسدوا لنا هذا الاهتمام الفيلسوف الإنجليزي "جون لوك" الذي كتب هذا النص ليرد على أنصار المذهب العقلاني ومنهم "ديكارت" الذي يرى بأن المعرفة فطرية في الإنسان لأن مصدرها العقل وهو قاسم مشترك بين جميع الناس لهذا فهي مطلقة وبقينية.

يعالج "جون لوك" في نصه مشكلة فلسفية تتعلق بمصدر المعرفة، ما هو مصدر المعرفة عند الإنسان؟ هل مصدرها العقل أم التجربة؟ وبالتالي هل هي فطرية ومطلقة أم مكتسبة ونسبية؟

إن هذه التساؤلات هي التي دفعت الفيلسوف إلى الإجابة عنها وهذا باتخاذ موقفها من المشكلة السابقة بحيث يقول في النص: "إني أجيب على ذلك باختصاص، من التجربة: هذا هو الأساس لجميع معارفنا، ومنه تستمد أصلها الأول." إذ يرى بأن مصدر المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان في حياته اليومية هو التجربة وبالتالي فالمعرفة مكتسبة وليست فطرية، لهذا "جون لوك" هو زعيم المذهب التجريبي الحسي.

ولكن هل يعني هذا أنه اكتفى باتخاذ هذا الموقف من المشكلة أم برره بحجج؟

في الواقع الذي يقرأ نص "جون لوك" عدة مرات يكشف بأنه حاول تبرير موقفه السابق بعدة براهين وحجج وهي:

1- الفالوجة الأولى: لعلها في قوله: "فملاحظتنا للأشياء الخارجية المحسوسة هي المصدر الذي تنبع منه الأفكار التي لدينا..."

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

حيث أكد بأن الملاحظة الحسية هي التي تجعل الإنسان يتعرف على العالم الخارجي وبالتالي يتحصل على مختلف الأفكار.

- أما الحجة الثانية : فنكتشفها في قوله في النص: "إن حواسنا تتأثر ببعض الأشياء الخارجية، فننقل إلى أنفسنا عدة مدارك متميزة... و بما أن هذا المصدر الكبير لجل المعاني التي لدينا يرجع كله إلى حواسنا..." حيث يؤكد بأن معرفة الإنسان مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الحواس، لأن الإنسان يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء فهو لا يعرف شيئا ويبدأ في اكتسابها عندما يتصل بالعالم الخارجي الذي يحيط به عن طريق الحواس إذ تتأثر بكميات وصفات الأشياء مما يؤدي إلى وجود انطباعات حسية جزئية وحيث تترايط تكون لنا معرفة بدليل من فقد حاسة فقد فقد المعاني المتعلقة بها مثال ذلك: يستطيع الإنسان أن يتعرف على لون البرتقالة عن طريق حاسة الذوق وعلى شكلها عن طريق اللمس ولكن الأعمى لا يستطيع أن يتعرف على لونها بالرغم من تعرفه على بقية الصفات.

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف:

- التسمية المثبتة: التجربة هي مصدر المعرفة.

- القضية المنفية: العقل هو مصدر المعرفة.

أما الصيغة المنطقية للحجة فهي كما يلي:

1- إما أن تكون المعرفة مصدرها العقل أو التجربة.

لكن المعرفة ليس مصدرها العقل.

إذن فمصدرها التجربة.

2- إذا كانت المعرفة مصدرها التجربة فهي مكتسبة.

لكن المعرفة مصدرها التجربة.

إذن فهي مكتسبة.

- لقد استطاع "جون لوك" أن يبين لنا في نصه هذا دور الحواس أو التجربة الحسية

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

و لكن من جهة أخرى فموقفه هذا اتصف بالمبالغة والتطرف لأنه ركز على الملاحظة الحسية في تفسيره للمعرفة بالرغم من أنها قد تقودنا إلى معارف نسبية وخاصة بدليل أن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء "مثال ذلك" يرى النجوم عن طريق المشاهدة الحسية تبدو صغيرة رغم ضخامتها.

و أهمل دور العقل لأنه مهم بالنسبة للإنسان في تحصيل المعارف والحقائق.

إلا أن الرأي الصحيح هو رأي الفلاسفة العقلانيين وخاصة "ديكارت" الذي يعتقد بأن العقل هو المصدر الأول للعلم الإنساني لأنه قاسم مشترك بين جميع الناس وأحكامه ضرورية ومطلقة، فهي ضرورية لأنه لا معرفة بدونها وهي مطلقة لأنها بديهية ومصادقة صدقا تاما فلا يمكن أن تكون صادقة أحيانا وكاذبة أحيانا أخرى مثال البديهيات الرياضية والقضايا المنطقية إذ يقول: "العقل هو أحسن الأشياء أو بها بين الناس".

إذن نستنتج بأن المعرفة لا يمكن أن تكون التجربة هي المصدر الوحيد لها، بل لها منبع آخر وهو العقل وبالتالي فالمعرفة ليست مكتسبة فقط، وليست فطرية فقط، بل هي مكتسبة وفطرية في نفس الوقت أي مصدرها التجربة والعقل معا وهذا ما ذهب إليه الفيلسوف الألماني "كانط".

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

المشكلة الثانية:

في المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي

(1)- الأسئلة:

س1- "إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي" فقد بالبرهان صحة هذه الأطروحة؟

س2- هل المعرفة مصدرها عملي نفعي أم عقلي تجريدي؟ حلل وناقش.

س3- النص: البراغماتية: وليام جيمس

النص: إن القبض على الحقيقة - أبعد ما يكون هنا، عن كونه غاية في ذاتها - لما يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية لبلوغ أنواع حيوية أخرى من الإشباع والرضا والسرور.

وإذا قدر لي أن أضل طريقي إلى الغاية، وأنضور جوعاً، ثم وجدت ما يشبه طريقاً معبداً للبقر، فإنه لأمر بالغ الأهمية، أنه يتعين عليّ الاعتقاد بوجود مقام أو مأوى إنساني في نهايته، لأنني إذا فعلت ذلك مضيت في أثره، فسأنقذ حياتي.

إن الفكرة الصحيحة هاهنا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعها، نافع، ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة، تشتق بصفة أولية من الأهمية العملية لموضوعاتها بالنسبة لنا، وليس ثمة ريب، في أن موضوعاتها ليست في الحقيقة، هامة في كل الأوقات، فربما في مناسبة أخرى، لا تكون بحاجة إلى المقام أو المأوى وعندئذ، ففكرتي عنه، مهما تكن محققة، ستكون من الناحية العملية فكرة منفصلة، وغير مرتبطة وأولى بها أن تظل كمينية، وكلما أصبحت حقيقة من تلك الحقائق الإضافية، مرتبطة عملياً بمطلب عاجل من مطالبنا أو بضرورة ملحة من ضروراتنا، فإنها تنقل من مخزن التبريد حيث كانت قابعة، لكي تؤدي عملاً في العالم ويزداد نشاط اعتقادنا بها.

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

"إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي": فقد بالبرهان صحة هذه الأطروحة؟

(1) - مرحلة فهم السؤال:

التحليل الاصطلاحي:

المعرفة الصحيحة: الحقيقة.

معيارها: مقياسها، وبالتالي مصدرها وأصلها وأساسها.

عملي نفعي: واقعي ومفيد للإنسان ويحقق لها النجاح في الحياة العملية ≠ عقلي: نظري: تجريدي.

فقد: أبطل، أرفض، أدحض.

التحليل المنطقي:

السؤال عبارة عن أطروحة وتعني: أن مصدر المعرفة هو العمل المنتج.

المطلوب: إبطال هذه الأطروحة بحجج.

المشكلة هي: كيف يمكن تفنيد هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟

الطريقة: استقصاء بالرفع:

عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليماً

محاولات حل الإشكالية: (1) - عرض منطق الأطروحة

(2) - نقد أنصار الأطروحة

(3) - إبطالها بحجج شخصية.

حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الملاحظات	العرض منها	الغلاف
1- الإشكالية	الفكرة الشائعة تقليد طرح المشكلة	04/04
2- إشكالية حل الإشكالية	1- - ثلث المسلمات والمخبر - يرى بعض الفلاسفة وخاصة "وليام جيمس" بأن المنفعة هي مقياس المعرفة الصحيحة وقد برهنوا بعدة صحيح: - رفض الفلاسفة العقلية المثالية التي تقترح حلول نظرية تجريدية لمشكلات الإنسان. - تأكيد المقياس العملي التقني للمعرفة الصحيحة وبالتالي فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي إلى نتائج عملية ناجحة في الحياة.	04/04
2- - لقد انتصار الأطروحة	- إن الأطروحة السابقة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب البراغماتي وخاصة "جون ديوي" الذين يعتقدون بأن المقياس النهائي لصحة أية فكرة هو العمل أو النفع. لكن إذا ربطنا الحقيقة بالمنفعة والنجاح نكون قد جعلناها مسألة شخصية. كما أن معيار المنفعة ذاتي وغير موضوعي وبالتالي نسبي وغير مطلق.	04/04
3- - إبطالها صحيح شخصية	- يمكن إبطال الأطروحة السابقة بحجج شخصية وهي: - البراغماتية فلسفة أمريكية جاءت انعكاسا للحياة الأمريكية... فهي مرتبطة بالنظام الرأسمالي وما يترتب عليه من متعة مادية.	04/04
3- - حل الإشكالية	- إذن نستنتج بأن الأطروحة الثالثة: "إن المعرفة معيارها عملي تقني" باطلة ولا يمكن الأخذ برأي مناصريها.	04/04

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

لقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة المعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية، وذلك من ناحية الإمكان هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ ومن ناحية المصدر أو الطرق المؤدية إليها، حيث أجهزت على السؤال التالي: كيف يعرف الإنسان ما حول من موضوعات؟ ولقد شاع لدى الفلاسفة أن مصدر المعرفة هو العقل وبالتالي فمعياريها نظري تجريدي، لكن هناك من يخالف هذه الفكرة ويعتقد بأن المعرفة معيارها عملي لهذا فهي نسبية، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة وطرح السؤال التالي: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تلخيصها بحجج؟ وبالتالي عدم الأخذ برأي مناصريها؟

وي يرى بعض الفلاسفة وخاصة الفيلسوف الأمريكي "وليام جيمس" بأن مصدر المعرفة الصحيحة هو العمل المنتج، لأن الفكرة الصحيحة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة العملية، وقد اعتمدوا على مسلمة ودعموها بحجج وهي:
رفض الفلاسفة التقليدية المخردة خاصة الفلسفة العقلانية والمثالية لأن الحلول التي توصلت إليها نظرية تجريدية لا وجود لها في الواقع لهذا فهي مجرد خرافات حيث يقول "بيوس": "إن كل فكرة لا تنتهي إلى سلوك عملي في الواقع تعتبر فكرة باطلة..."

أيضا بأن صحة الفكرة تعتمد على ما تؤدي إليه هذه الفكرة من منفعة وبالتالي فإن ما تؤدي إليه من نتائج عملية ناجحة في الحياة، فإذا ما أثبتت على الفكرة نافع نافعة كانت صادقة وصحيحة وإذا لم تحقق ذلك كانت فكرة باطلة حيث يقول "جيمس": "إن أية الحق النجاح وآية الباطل الإخفاق، فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة..."

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

لهذا فالفكرة الصحيحة هي عبارة عن سلعة فإذا كانت رائجة وحقت ربح للتاجر فهي حقيقية، أما إذا لم تحقق ذلك فهي غير حقيقية.

إن الأطروحة السابقة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب البراغماتي وخاصة "جون ديوي" الذين يعتقدون بأن البراغماتية تبدو نظرية في المعرفة تؤكد بأن الأساس الذي تقوم عليه المعرفة الصحيحة هو المنفعة وبالتالي فالمقياس النهائي لاختبار أية فكرة هو النجاح والعمل ويقول "فلا مجال للقول بأن المعرفة تتحدد في حدود الاعتبارات النظرية التأملية أو الفكرية المجردة"

لكن موقف هؤلاء الفلاسفة (المناصرين) تعرض لعدة انتقادات لأنه ينطوي على سلبات أهمها:

- إذا ربطنا المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بالمنفعة والنجاح نكون قد جعلناها مسألة شخصية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي بمعنى الحقيقة تصبح ذاتية.

- لهذا فإن المنفعة معيار ذاتي وغير موضوعي، وبالتالي فهو نسبي وغير مطلق لأن ما

يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضرراً وعليه فإن المعرفة الصحيحة لا تقاس بمدى تحققه من منافع بل بمعايير أخرى بدليل أن الشعور تحقق منافع لبعض الأفراد ولكنها لا تشكل معرفة علمية.

إن هذه الانتقادات هي التي دفعتنا إلى البحث عن حجج جديدة لإبطال هذه الأطروحة ورفعها وهي:

-البراغماتية فلسفة أمريكية جاءت انعكاساً للحياة الأمريكية بما تنطوي عليه من تمجيد للفرد ومصالحه الخاصة، فهي مرتبطة بالنظام الرأسمالي وما يترتب عليه من منفعة مادية.

-كما أن مقياس المنفعة لا يسمح لنا بالتمييز بين الصواب والخطأ بما أن الخطأ

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

الملاسفة يركزونهم على الجانب العملي فإنهم قد رفضوا وأبعدوا الجانب العقلي وهذا ما أكدته أنصار المذهب العقلاني وخاصة "ديكارت" الذي يعتقد بأن العقل هو مصدر المعرفة لأنه قوة فطرية في الإنسان مشتركة بين جميع الناس وبواسطته يستطيع إدراك كل الحقائق والمعارف "العقل هو أحسن الأشياء توزيعاً بين الناس لا يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية... يتساوى بين كل الناس بالفطرة " لهذا فإن أحكامه صادقة وكلية، فهي صادقة لأنها يقينية دائماً وهي كلية لأننا يمكن اعتمادها على جميع العقول مثل: البديهيات الرياضية.

الاستنتاج بأن الأطروحة القائلة (إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي)

لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنه لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

الإشكالية الثالثة: في امذاهب الفلسفة

- الإجابة على الموضوع الثاني:

- هل المعرفة مصدرها عملي نفعي أم عقلي تجريدي؟ حلل وناقش

(1) - مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- المعرفة: الحقيقة.

- مصدرها: أساسها، أصلها...

- عملي نفعي: معيارها المنفعة والنجاح.

- عقلي تجريدي: معيارها نظري.

ب - التحليل المنطقي:

- ينطوي السؤال على قضيتين متناقضتين وهما:

(1) - المعرفة مصدرها عملي نفعي.

(2) - المعرفة مصدرها عقلي تجريدي.

المشكلة: تتعلق بأساس المعرفة هل أساسها العمل المنتج أم العقل المجرد؟

الطريقة: جدلية:

ج- عناصر الطريقة الجدلية:

(1) - طرح الإشكالية: احتمال وجود رأيين متناقضين.

(2) - محاولة حل الإشكالية: (1) - القضية.

(2) - نقيضها.

(3) - التركيب مع إبراز الرأي الشخصي.

2- مرحلة التصميم المنهجي:

النقاط	العرض فيها	الملاحظات
04/04	1- إذا كان الإنسان مفلطور عن البحث عن المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة فإن الفلسفة قد احتلتها حول مصدرها هذا تساؤل هل مصدرها عملي أم عقلي؟ أم هما معاً؟	تحديد الروح المشكلة
04/04	1- القضية - يرى أنصار المذهب البراغماتي بأن المعرفة مصدرها عملي: لأن الفكرة الصحيحة تعتمد على ما يؤدي إليه من منفعة وبالتالي من نتائج عقلية ناجحة في الحياة... لكن معيار المنفعة ذاتي وغير موضوعي فما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضرراً.	1- القضية
04/04	2- القضية - أما أنصار المذهب العقلاني فيرون بأن مصدر المعرفة هو العقل: لأن العقل قوة فطرية في الإنسان وأحكامه ضرورية وصادقة مثل اليكاليات الرياضية... لكن المعرفة العقلية بدورها نسبية لأن العقل قد يخطئ في أحكامه...	2- القضية
	الوضعية الإدعائية	
04/04	- يرى أنصار الموقف التركيبي بأن المعرفة مصدرها عملي وعقلي في نفس الوقت: لأن هناك تكامل بين ما هو نظري تجريدي وما هو عملي نفعي. إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يقصر المعرفة بإرجاعها إلى العقل لأنه قاسم مشترك بين جميع الناس...	تركيب الرأي الشخصي
04/04	إذن نستنتج بأن المعرفة مصدرها عملي نفعي وعقلي نظري فكلهما معيار ضروري للوصول إلى الحقيقة.	

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3- تحرير الموضوع الفلسفي:

إن الإنسان مفلطور عن البحث عن الحقيقة وبالتالي التوصل إلى المعرفة بمختلف أنواعها سواء كانت فلسفية أو علمية... وقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة موضوعات وهي الوجود والقيم والمعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية سواء من ناحية الإمكان حيث حاولت الإجابة على السؤال هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ أو من ناحية المصدر حيث اختلفت الفلاسفة في الإجابة على هذا السؤال: هل المعرفة مصدرها عملي أم عقلي؟ وبالتالي هل معيار الحقيقة هو المنفعة والتجاح أم مقياسها نظري تجريدي؟ أم هما معا؟

- يرى أنصار المذهب البراغماتي ومن بينهم: "جون ديوي" و"وليام جيمس" ... بأن المعرفة مصدرها عملي:

لأن المعاني والأفكار لا قيمة لها إلا إذا ارتبطت بالعمل وحقت منفعة مباشرة، حيث يقول "بيرس" "إن تصورنا لموضوع ما هو تصورنا لما قد ينتج عن هذا الموضوع من آثار عملية لا أكثر". وهذه النظرة العملية لمشكلة المعرفة تظهر أكثر وضوحا عند "وليام جيمس" الذي يؤكد بأن المعرفة ليست غاية في ذاتها حتى نسعى إلى تحقيقها بواسطة العقل بل هي وسيلة لتحقيق أغراض عملية في الحياة، وبذلك فإن المعرفة مطلب حيوي نستخدمه بالعمل لا بالتأمل النظري، ولا يجوز الحكم على أي فكرة بالصدق أو بالكذب، إلا في ضوء التجربة العملية، فإذا ما ترتبت على الفكرة نتائج نافعة كانت صادقة وصحيحة وإذا لم تحقق ذلك كانت فكرة باطلة ويقول جيمس "إن آية النجاح التجاح، وآية الباطل الإخفاق، فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة" إذن فالحقيقة معيارها نفعي.

لكن موقف هؤلاء الفلاسفة تعرض لانتقادات وهي:

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

المعرفة عند البراغماتيين مسألة نسبية، لأنها لا تحصل لدى الإنسان دفعة واحدة بل تنمو وتتطور وتتراكم بالعمل والتجارب وبالتالي إذا ربطناها بالمنفعة والتجاح نكون قد جعلناها مسألة شخصية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي، مع العلم بأن مشكلة المعرفة هي نتائج لتأملات الفلاسفة على اختلاف مذاهبهم، كما أن معيار المنفعة قال وغير موضوعي فما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضررا.

أما أنصار المذهب العقلاني ومن بينهم "ديكارت"، "سبينوزا"، "هالياناش" فيعتقدون بأن المعرفة مصدرها عقلي:

لأن المعرفة الحقيقية ترجع إلى العقل، فهو قوة فطرية لدى جميع الناس، أي ملكة معينة يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعارف والحقائق وإصدار الأحكام حيث يقول ديكارت: "العقل هو أحسن الأشياء توزيعا بين الناس، إذ يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية... يتساوى بين كل الناس بالفطرة".

وتنصف هذه الحقائق التي يتوصل إليها العقل بأنها كلية وصادقة أي ضرورة ولا يمكن أن يكون لها أي شك أو شبهة لأنها يمكن تعميمها على جميع العقول البشرية في كل مكان وزمان وصادقة ضرورة لا يتطرق إليه الشك ولا يمكن أن تصدق مرة وتكذب مرة أخرى، فالحقيقة معيارها عقلي وهو البديهية والوضوح وتحلى هذا في البديهيات الرياضية حيث يقول: "أنا لا أقبل شيئا على أنه حق ما لم يتحقق بالبديهية أنه كذلك، أعني تجنب التسرع والحكم بآراء سابقة، وأن لا آخذ من أحكامي إلا ما يراه عقلي بوضوح تام".

أما هذا الموقف بدوره تعرض لانتقادات لأنه يتطوي على نقائص وهي:

1- العقلانية التي تتوصل إليها عن طريق العقل نسبية وليست حقيقة مطلقة لأن العقل بدوره قد يخطئ بدليل تطور المعارف والمذاهب الفلسفية.

الإشكالية الثالثة: في امذاهب الفلسفة

كما أن المعيار العقلي وهو الموضوع ذاتي وغير موضوعي لأنه يختلف من شخص إلى آخر بدليل أن فكرة حركة دوران الأرض حول الشمس قضية واضحة بالنسبة إلينا اليوم، في حين أن ثباتها كانت قضية واضحة لدى غاليلي ولكنها فكرة خاطئة. إن الانتقادات الموجّهة للمنهجين السابقين هي التي أدت إلى ظهور موقف آخر يوفق بينهما وهو:

الموقف التركيبي الذي يرى أنصاره بأن المعرفة مصدرها عملي وعقلي في نفس الوقت:

لأن هناك تكامل بين الأساسيين: فالمعيار النظري (العقلي) ضروري للوصول إلى المعرفة الصحيحة لأن أحكام العقل صادقة وضرورية ولكنه وحده غير كاف فهو في حاجة إلى معيار عملي لأن ما هو نظري يحتاج إلى تطبيق لكي لا يبقى مجرد أفكار نظرية لا وجود لها في الواقع.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر المعرفة بأرجاعها إلى العقل لأنه قاسم مشترك بين جميع الناس والقضايا التي تتوصل إليها عن طريق العقل صحيحة ويقينياً بدليل أن البديهيات الرياضية تبدو واضحة بذاتها وضرورية لهذا فهي صادقة وهما ما أكدته أنصار المذهب العقلاني بزعامة "ديكارت" الذي يقول "لا تصدق إلا ما هو بديهي".

إذن نستنتج بأن المعرفة الصحيحة لا تعتمد على معيار واحد فقط بل تعتمد على هو عملي ونفعي وعلى ما هو عقلي نظري فكلاهما ضروري للوصول إلى الحقيقة.

الإشكالية الثالثة: في امذاهب الفلسفة

الموضوع الثالث:

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص: البراغمية: وليام جيمس:

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

مقالة فلسفية من خلال تحليل نص: الحقيقة والنفع: وليام جيمس

1 - مرحلة فهم النص:

1 - التعريف بصاحب النص: وليام جيمس 1842 - 1910 م فيلسوف

أمريكي، من أشهر مؤسسي المذهب البرغماني (الذرائعي)، من أهم مؤلفاته:

البراغماتية، مبادئ علم النفس.

2 - شرح غوامض النص:

أ) النص على الحقيقة: البحث عن الحقيقة.

أ) غاية في ذاتها: الحقيقة كحقيقة في حد ذاتها البحث من أجل البحث.

ب) وسيلة لبلوغ أنواع حيوية: من أجل تحقيق مشاريع تعود بالفائدة العملية

على الإنسان.

ج) الحقيقة هنا نافعة: إن الحقيقة تقاس بمعيار العمل النفع والنجاح في الحياة.

د) تصنيف العبارات:

ع - الدالة على المشكلة	ع - الدالة على الموقف	ع - الدالة على الخرج
1 - إن الفكرة الصحيحة هنا نافعة...	1 - إن الفكرة الصحيحة هنا نافعة...	1 - إن الفكرة الصحيحة هنا نافعة...
2 - إن الفكرة الصحيحة هنا نافعة...	2 - إن الفكرة الصحيحة هنا نافعة...	2 - إن الفكرة الصحيحة هنا نافعة...

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

د - عناصر تحليل النص:

1 - طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2 - محاولة حل الإشكالية:

(1) - موقف صاحب النص.

(2) - البرهنة المستعملة في النص.

(3) - تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3 - حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2 - مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الملاحظات	الغرض منها	النقاط
1 - الإشكالية	أ - إدخال النص في سياق اهتمام (وليم جيمس) بالحقيقة وبالتالي الرد على المصادر المذهب العقلاني الذي يرون بأن معيار الحقيقة عقلي... ب - طرح المشكلة فلسفية تتمثل في معيار الحقيقة، هل معيارها عقلي نظري أم عقلي تعمي؟	04
2 - الموقف	1 - يرى (جيمس) بأن معيار الحقيقة عقلي تعمي.	03,5
3 - الفحج	2 - وقد برهن على موقفه بعدة براهين أهمها: 1 - يرفض بأن يكون البحث عن الحقيقة غاية في ذاتها لأنها أنكار نظرية لا وجود لها في الواقع. 2 - يؤكد بأن الحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج، فكل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي. الصور المنطقية للحجة. - إذا كانت الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها فمعيارها عقلي. لكن الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها إذن فمعيارها عقلي تعمي.	04,5
4 - الاستنتاج	الاستنتاج فيها (والوضعية الإدماجية)	
5 - التلخيص	3 - تلخيص - لكن معيار المنفعة ذات وغير موضوعي وبالتالي نسبي وغير مطلق، لهذا فالحقيقة لا تقاس بما تتفق من منافع. - الرأي - إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الحقيقة معيارها عقلي وهو البديهة والوضوح..	04
6 - التلخيص	- إذن نستنتج بأن معيار الحقيقة هو المنفعة والبديهة معاً، أي عقلي وعقلي في نفس الوقت.	04

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3 - مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي (كتابة المقالة الفلسفية):

* إن الفضول من أهم الصفات المتأصلة في الإنسان لأن لديه حب المعرفة والإطلاع، ولعل أهم الأشياء التي دفعته إلى البحث هي الحقيقة، والتي لها أصناف وأنواع: الحقيقة العلمية النسبية فهي عبارة عن قوانين علمية تعبر عن العلاقات الثابتة بين الظواهر والحقيقة الذوقية وهي الشعور الذي يستولي على المتصوف عند بلوغه الحقيقة الربانية المطلقة عن طريق الخنس، وأخيراً الحقيقة الفلسفية المطلقة، وهي أقصى ما يتطمح إليه الفيلسوف، وأبعد ما يستطيع بلوغه، وهذا ما جعل الفيلسوف الأمريكي (وليم جيمس) يهتم بهذا الموضوع ويرد على أنصار المذهب العقلاني الذين يعتقدون بأن العقل هو مصدر المعرفة وبالتالي فالحقيقة معيارها عقلي تجريدي، ويعالج مشكلة فلسفية تتعلق بمعيار الحقيقة هل معيارها عقلي نظري أم عملي نفعي؟ وبالتالي هل الحقيقة مطلقة أم نسبية؟

انقذ (وليم جيمس) موقفاً من المشكلة السابقة بحيث يرى معيار الحقيقة هو المنفعة، وبالتالي فالأفكار الصادقة هي التي تنفذ الإنسان في حياته العملية في قوله في النص: «إن الفكرة الصحيحة هي هنا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعنا نافع، ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة...».

وقد برّر موقفه هذا بعدة براهين وحجج وهي:

1 - يرفض بأن يكون البحث عن الحقيقة غاية في ذاتها، أي البحث من أجل البحث لأنها أفكار نظرية تجريدية لا وجود لها في الواقع، وبالتالي مجرد خرافات حسب تعبير (بيرس) وغير محددة إذ يقول: «إن القبض على الحقيقة، -أبعد ما يكون هنا، عن كونه غاية في ذاتها-».

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2 - يؤكد بأن البحث عن الحقيقة مجرد وسيلة لتحقيق أهداف عملية نافعة، لأنه لا معنى لاعتبار حقيقة من الحقائق إذا لم يوفر للإنسان السعادة والراحة والخروج من الأزمة والقلق في قوله: «لما يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية لبلوغ أنواع حيوية أخرى من الإشباع والرضا والسرور...»، وقد دعم هذه الحجة بمثال أكد من خلاله بأن الإنسان حين يواجه مشكلة ويجد لها حل عملي، فهذا يعني أنه يحصل على منفعة وفائدة، وبالتالي فالحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج فكل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي، وكل ما هو صالح لأفكارنا ومفيد فهو صحيح في قوله: «إن الفكرة الصحيحة هي هنا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعنا نافع...»، وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف حيث

ولم بأن يكون معيار الحقيقة عقلي ليؤكد وثبت بأن معيارها نفعي عملي.

أما السيف المنطقية للبرهان فهي:

إذا كانت الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها فمعيارها عملي نفعي

لأن الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها،
فإن معيارها عملي نفعي. موقف صاحب النص صحيح عندما بين لنا بأن مقياس الحقيقة عملي نفعي صحيح مقبولة مستمدة من المذهب البراغماتي الذي اعتبر الحقيقة موقف من أجل العمل وليس مجرد أفكار أكاديمية نظرية.

ولعل من جهة أخرى موقفه أحادي لأنه ركز على معيار المنفعة وهو مقياس ذاتي وقد برهنه ونسي وغير مطلق، لأن ما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضرراً، وبالتالي فالحقيقة لا تقاس بما تحققه من منافع لأنها قد تتحول إلى مسألة فلسفية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي، لهذا أهمل بقية المعايير الأخرى للحقيقة: العيني، العقلي، الواقعي، الوجودي...

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة بالمعيار العقلي وهو البداهة والوضوح وهو موقف أنصار المذهب العقلاني الذين يعتقدون بأن الحكم الصادق يعمل في طبيعته معيار صدقه وهو الوضوح وينجلي هذا في البديهيات الرياضية التي تبدو ضرورية وواضحة بذاتها، حيث يقول ديكارت: «لا تصدق إلا ما هو بديهي».

إذن نستنتج بأن معيار الحقيقة عملي وعقلي في نفس الوقت، لأن هناك تكامل بينهما ولا يمكن الفصل بين المعيارين، لهذا فالحقيقة أحيانا تكون مطلقة إذا ارتبطت بالعقل فأحكامه ضرورية وصادقة، وأحيانا أخرى تكون نسبية إذا ارتبطت بالمنفعة والنجاح في الحياة العملية

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

تطبيق:

س1- " التجربة الحسية هي أساس المعرفة " دافع عن هذه الأطروحة؟

س2- هل المعرفة أصلها عقلي أم تجريبي؟ حلل وناقش.

س3- نص:

...و هنا، لا نستطيع أن نقدم إلا صورة بمحلة جدا لخصائص هذا المذهب... الوجودية بكل معانيها، تنفق في القول بأن الوجود يسبق الماهية، فما هي الكائن هي ما يحققه فعلا، عن طريق وجوده، ولهذا هو يوجد أولا، ثم تتحدد ماهيته ابتداء من وجوده.

و تنفق كذلك، في أن هذا الوجود متناه، وسر التناهي فيه، هو دخول الزمان في تركيبه والإنسان الحر يختار، وفي اختياره، يقرر نقصانه، لأنه لا يملك تحقيق المستلزمات كلها. والذات الوجودية تسعى بين الإمكان وهو الوجود الماهوي وبين الواقع وهو الوجود في العالم. والذات تعلق على نفسها بأن تنتقل من الممكن إلى الواقع، فتحقق ما ينطوي عليه، وفي هذا التحقيق تخاطر، لأنها معرضة للنجاح والإخفاق، ومن المخاطرة تولد ضرورة التصميم. وهذا التحقيق ضروري، لأن الوجود لا يكفي نفسه. واللحظات العليا للوجود هي تلك التي يكون فيها الوجود

...في كيانه الأصيل ن مثل لحظات الموت وما إليها.

في كلمة، إن العصب الرئيسي للوجودية هو أنها فلسفة تحيا للوجود، وليست مجرد تفكير في الوجود الأولى تحياها صاحبها في تجاربه الحية وما يعانيه في صراعه مع الوجود في العالم، لهذا الثانية فظهر مجرد إلى الحياة من خارجها وإلى الوجود في موضوعه.

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

فلسفة الرياضيات

(ت، ق، ع، ت، م، ل)

1- الأسئلة:

- 1: «إن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي وبالتالي فهي مكتسبة»، دافع عن هذه الأطروحة بحجج؟
- 2: كيف تبطل الأطروحة القائلة: «المعاني الرياضية فطرية لأن مصدرها العقل».
- 3: النص:

أصل الرياضيات:

«لم يترك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية، ولكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة بعيدة عن الأمور المحسوسة التي كانت ملازمة لها، فعالم الهندسة مثلاً لا يعنيه اليوم أن يكون المربع الذي يبحث فيه مصنوعاً من شمع أو من خشب أو من حديد، بل الذي يعنيه هو المربع الذي تصوره وحددته، وأيضاً له مفهوماً معيناً يصدق على كل مربع محسوس. والعقل لم يترك إلى هذا التجريد دفعة واحدة، بل توصل إليه شيئاً فشيئاً بالتدرج، فالرياضيات المشخصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءاً، فقد كانت في الماضي الحسنة، وكانت حاضرة لتأثيرات صناعية عملية، ثم تجردت من هذه التأثيرات والاعتبارات، علماً عقلياً، فمن المساحة العملي متقدم على علم الهندسة النظري، وفن الآلات متقدم على علم الميكانيك، لأن الفكر البشري اهتدى بصورة عملية إلى هذه الحواسي الأشكال والآلات قبل أن يتوصل إلى البرهان عليه».

جورج سارطون

البرهان عليه: في فلسفة العلوم

في فلسفة العلوم

(ع، ت، م، ل، ق، ع، ت، م، ل)

المشكلة الأولى:

فلسفة الرياضيات.

المشكلة الثانية:

فلسفة العلوم التجريبية.

المشكلة الثالثة:

فلسفة العلوم الإنسانية.

المشكلة الرابعة:

العلوم والإبسيمولوجيا.

(تسيير واقتصاد، تقني رياضي)

educnoor

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

11 - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

- «إن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي وبالتالي فهي مكتسبة»، دافع عن هذه الأطروحة بحجج.

1 - مرحلة فهم السؤال:

أ - التحليل الاصطلاحي:

- الرياضيات: هي مجموعة من المفاهيم العقلية المجردة، أو المقادير الكمية القابلة للقياس.

- أصل: مصدره، طبيعة، حقيقة، أساس، ماهية، جوهر...

- أصلها تجريبي: مصدرها الواقع الحسي، أو الملاحظة الحسية.

- مكتسبة: يتحصل عليها الإنسان بعدا ولا يولد وهو مزود بها بفطرية.

- دافع: الدفاع، الإثبات، التأكيد وبالتالي الوضع.

ب - التحليل المنطقي:

- السؤال عبارة عن أطروحة وهي: «الرياضيات مكتسبة لأن مصدرها التجربة».

والمطلوب منا: الدفاع عن هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة بحجج؟

الطريقة: استقصاء بالوضع.

ج - عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1 - طرح الإشكالية: الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2 - محاولة حل الإشكالية:

1 - عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2 - نقد خصوم الأطروحة.

3 - الدفاع عنها بحجج شخصية.

3 - حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

2 - مرحلة التصميم المنهجي:

المقارنات	(الغرض منها)	المقارنات
04	الفكرة الشائعة - لقد كانت الفكرة الشائعة حول موضوع الرياضيات أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي وبالتالي فهي فطرية، لكن هناك فكرة تناقضها، حيث ترى بأن الرياضيات أصلها تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة من العالم الخارجي، فكيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ والأحد برأي أنصارها؟	الفكرة الشائعة - لقد كانت الفكرة الشائعة حول موضوع الرياضيات أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي وبالتالي فهي فطرية، لكن هناك فكرة تناقضها، حيث ترى بأن الرياضيات أصلها تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة من العالم الخارجي، فكيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ والأحد برأي أنصارها؟
04	1 - الموقف والمسلطات والمخبرج - يرى أنصار النظرية التحريية وخاصة (ج-س-ميل) بأن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي؛ وقد برزوا هذا الموقف بعد حجج لهم: الممارسة الحسية هي التي تتحول فيما بعد إلى مفهوم مجرد. - المفاهيم الرياضية لها ما يقابلها في الواقع الحسي الثالث يوحي لنا به الخجل...	1 - الموقف والمسلطات والمخبرج - يرى أنصار النظرية التحريية وخاصة (ج-س-ميل) بأن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي؛ وقد برزوا هذا الموقف بعد حجج لهم: الممارسة الحسية هي التي تتحول فيما بعد إلى مفهوم مجرد. - المفاهيم الرياضية لها ما يقابلها في الواقع الحسي الثالث يوحي لنا به الخجل...
04	2 - نقد خصوم الأطروحة - هذه الأطروحة خصوم وهم أنصار النظرية العقلية وخاصة (ديكارت) الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية نابعة من العقل وموجودة فيه فطريا. لكن لو كانت المفاهيم الرياضية فطرية فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تتطور عبر العصور التاريخية...	2 - نقد خصوم الأطروحة - هذه الأطروحة خصوم وهم أنصار النظرية العقلية وخاصة (ديكارت) الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية نابعة من العقل وموجودة فيه فطريا. لكن لو كانت المفاهيم الرياضية فطرية فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تتطور عبر العصور التاريخية...
04	3 - الدفاع - يمكن الدفاع عن الأطروحة الأولى بعدة حجج جديدة: - علم النفس بأن الطفل الصغير يفهم الأعداد على أنها كميّات (مجموعات) أي يدرك بالحواس قبل العقل.	3 - الدفاع - يمكن الدفاع عن الأطروحة الأولى بعدة حجج جديدة: - علم النفس بأن الطفل الصغير يفهم الأعداد على أنها كميّات (مجموعات) أي يدرك بالحواس قبل العقل.
04	- إذن يستنتج بأن الأطروحة القائلة: «الرياضيات مصدرها التجربة» صحيحة ويمكن الأخذ برأي مناصريها.	- إذن يستنتج بأن الأطروحة القائلة: «الرياضيات مصدرها التجربة» صحيحة ويمكن الأخذ برأي مناصريها.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

3 - مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

* تنقسم العلوم من ناحية الموضوع والمنهج إلى قسمين وهما علوم التجريب التي تعتمد على المنهج التجريبي كالفيزياء والبيولوجيا وعلوم الكم: عقلية كالرياضيات التي تدرس المفاهيم العقلية المجردة، أو المقادير الكمية القابلة للقياس أي الكم بنوعيه الكم المتصل وميدانه علم الهندسة والكم المنفصل وميدانه علم العدد (الجبر)، لهذا فهي تستعمل المنهج الاستنباطي العقلي، ولقد شاع بين الفلاسفة أن الرياضيات أصلها عقلي، وبالتالي فهي فطرية، لكن هناك فكرة تخالفها وتتمثل في أن الرياضيات مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الملاحظة الحسية، لهذا تتساءل كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ هل يمكن تأكيدها بأدلة قوية؟ وبالتالي تبني موقف أنصارها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول (نشأة الرياضيات) حيث يرى أنصار النظرية التجريبية وخاصة الفيلسوف الإنجليزي (ج-س-ميل) بأن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي حسي، وبالتالي مكتسبة عن طريق الملاحظة والتجربة الحسية، وقد اعتمدوا على مسلمات أهمها:

نفوا بأن تكون المعاني الرياضية فطرية في عقل الإنسان بولد وهو مزود بها. وأكدوا ذلك بحجج وبراهين أهمها:

- الممارسة الحسية التي تتحول فيما بعد إلى مفهوم مجرد أي أن مثلاً مجموعة من السيارات واستخدام الأصابع... توحى لنا بفكرة العدد.

- كما أنه لو تأملنا الواقع لوجدناه يتألف من أشكال رياضية، وبالتالي فكل شكل نعرفه في الرياضيات له ما يقابله في الواقع الحسي مثلاً: الدائرة كمفهوم رياضي

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

يقابلها في الطبيعة قرص الشمس الدائرة والمثلث يقابله في الواقع عرض الشمس الجبل ويقول (ج-س-ميل): «إن النقط والخطوط والدوائر التي هي في أذهاننا مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية»، أي أن المعاني الرياضية الموجودة في عقولنا مجرد صور طبق الأصل للمفاهيم الموجودة في الواقع الحسي.

- وتاريخ الرياضيات يؤكد بأنها قبل أن تصبح علماً عقلياً قطعت مرحلة كلها تجريبية، بدليل أن الرياضيات المادية هي التي تطورت قبل غيرها، فالهندسة لها علاقة بالتجربة سبقت الحساب والجبر كمفاهيم مجردة...

إن هذه الأطروحة لها خصوم وهم أنصار النظرية المثالية (العقلية) ومن بينهم (ديكارت)، (كانط)... الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي، فهي تابعة من العقل وموجودة فيه قليلاً بعيداً عن كل تجربة حسية، والعقل الإنساني هو الذي ابتكرها من مبادئه الفطرية، بدليل أن هناك اختلاف بين المفاهيم الرياضية: الأعداد، اللاهيات والدوال... والطبيعة التي لا تحتوي على هذه الموضوعات الرياضية مثال ذلك: النقطة الهندسية لا طول لها ولا عرض ولا ارتفاع تختلف عن النقطة الحسية التي تشغل حيزاً ونفس الشيء بالنسبة للمفاهيم الأخرى.

لكن موقف هؤلاء الخصوم تعرض لانتقادات لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

- لو كانت المفاهيم الرياضية فطرية كما يدعي أنصار النظرية المثالية لوجدناها عند الطفل الصغير بطابعها المجرد، ولكن الواقع يؤكد بأن الطفل لا يفهم المعاني الرياضية إلا إذا استعان بأشياء محسوسة كالأصابع مثلاً.

كما أنه إذا كانت هذه المفاهيم فطرية في عقل الإنسان، فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تنطور بشكل دائم بدليل تطور الرياضيات عبر العصور التاريخية، وهذا يظهر ما يعرف بالهندسات اللائقراطية التي تختلف عن

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

الهندسة الإقليدية الكلاسيكية، وهذا يدل على أن العقل لا يعتبر المصدر الوحيد لها..

إن هذه الانتقادات الموجهة للخصوص هي التي دفعتنا إلى البحث عن أدلة وحجج جديدة لتأكيد الأطروحة القائلة: «إن الرياضيات أصلها تجريبي»، والدفاع عنها:

- يؤكد علم النفس التكويني بزعامة (جون بياجيه) بأن الطفل الصغير يدرك الأعداد كصفات للأشياء، وبالتالي لا تفارق مجال الإدراك الحسي، وبالتالي فإنه في إدراكه لهذه المفاهيم الرياضية يمر بمراحل وهي المرحلة الحسية (مرحلة الإدراك الحسي) ثم المرحلة الحسية العقلية، وأخيراً المرحلة العقلية (الإدراك العقلي).

- كما أن هناك حجة تاريخية تؤكد بأن الاستقراء التاريخي بين بأن تجربة مسح الأراضي كما كان يمارسها قدماء المصريين هي التي أدت إلى نشوء الهندسة.

- وهذا ما أكدته أنصار المذهب التحريبي وخاصة (دفيد هيوم) و(جون لوك) الذي يقول: «لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في التجربة»، وبالتالي فالمعاني الرياضية أصلها تجريبي كبقية المعارف الإنسانية الأخرى لأن العقل مجرد صفحة بيضاء.

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: «إن الرياضيات أصلها تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة»، صحيحة لأن التاريخ والواقع يؤكدان بأن المعاني الرياضية نشأت نشأة تجريبية عن طريق الملاحظة الحسية، ثم تطورت فيما بعد إلى مفاهيم عقلية مجردة، لهذا يمكن الأخذ برأي متاخرينها ونبيه.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

الإجابة على السؤال الثاني:

- كيف تبطل الأطروحة القائلة: «المعاني الرياضية فطرية وبالتالي مصدرها العقل».

1 - مرحلة فهم السؤال:

أ - التحليل الاصطلاحي:

- تبطل: الإبطال: الإنكار، الرفض، الدحض، النفي، وبالتالي الرفع.

- المعاني الرياضية: الرياضيات: تدرس المقادير الكمية القابلة للقياس.

- فطرية: قبلية: يولد الإنسان وهو مزود بها بمكتسبة: بعدية.

- مصدرها العقل: أساسها العقل وبالتالي من ابتكاره.

ب - التحليل المنطقي:

- بطوري السؤال على أطروحة وهي: «الرياضيات فطرية لأنها من ابتكار العقل».

المطلوب منا هو إبطال ورفض هذه الأطروحة.

لذا فالمشكلة هي: كيف يمكن دحض هذه الأطروحة بحجج؟

الطريقة: استقصاء بالرفع.

ج - عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1 - طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليم.

2 - محاولة حل الإشكالية:

1 - عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2 - نقد مناهرين الأطروحة.

3 - إبطال الأطروحة.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

2 - مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات	(المراحل منها)	الخطوات
1 - طرح الإشكالية	<p>الفكرة الشائعة - لقد كان الاعتقاد السائد لدى الفلاسفة أن الرياضيات مكتسبة عن طريق الملاحظة الحسية من العالم الخارجي، لكن هناك فكرة تناقضها حيث ترى أن المفاهيم الرياضية من ابتكار العقل، وبالتالي فهي فطرية، لهذا تتساءل كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟</p>	04
2 - محاولة حل الإشكالية	<p>1- موقف المسلمات والحجج - يرى بعض الفلاسفة وخاصة (ديكارت) بأن الرياضيات مصدرها العقل فهي موجودة فيه بصورة فطرية، وقد اعتمدوا على حجج: - الاختلاف الموجود بين المفاهيم الرياضية كالمسؤول، اللامتناهيات والطبيعة التي لا تحتوي على هذه الموضوعات...</p> <p>2- نقد مناصرين هذه الأطروحة مناصرون وهم أصحاب النظرية العقلية والمذهب العقلاني عموماً، ومن بينهم (كانط) الذين يرون بأن المعاني الرياضية توجد بصورة قبلية في عقل الإنسان...</p> <p>لكن لو كان العقل هو مصدر الرياضيات، فلماذا لا يأتي لها دفعة واحدة؟ كما أنه لو كانت هذه المفاهيم أصلها عقلي لوجدناها عند الطفل الصغير بطابعها التحريدي...</p>	04
	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	
3 - رفع الأطروحة بحجج شخصية	<p>3 - رفع الأطروحة - يمكن رفع هذه الأطروحة بحجج شخصية: إن أنصار هذه النظرية تطوفوا في تفسيرهم للرياضيات عن طريق العقل وهو عاجز أحياناً عن إدراك هذه المعاني.</p>	04
4 - حل الإشكالية	<p>- إذن نستنتج بأن الأطروحة الفائلة «الرياضيات فطرية لأنها من ابتكار العقل» باطلة ولا يمكن الأخذ برأي مناصريها.</p>	04

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

3 - مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

* إذا كان الإنسان يتفوق عن بقية الكائنات الأخرى بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير، وهذا الأخير أنواع، تفكير فلسفي تفكير علمي وتفكير رياضي وموضوعه الرياضيات وهي عبارة عن مجموعة من المفاهيم العقلية المجردة، وبالتالي فهي تدرس المقادير الكمية القابلة لقياس، ومنهجها استنتاجي عقلي لأن الرياضي ينتقل من مبادئ عامة كالبديهيات ثم يستنتج نظريات خاصة تكون صحيحة، إذا لم تتعارض مع تلك المقدمات، ولقد شاع لدى الفلاسفة أن أصل المفاهيم الرياضية تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الملاحظة الحسية إلا أن هناك فكرة تناقضها وتختلف عنها وهي أن أصل المفاهيم الرياضية عقلي، وبالتالي فهي فطرية يولد الإنسان وهو مزود بها، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة وتساءل كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة بحجج صحيحة؟ وبالتالي دحضها وتفنيدها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول نشأة الرياضيات، حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة (أفلاطون) و(ديكارت) بأن المعاني الرياضية أصلها عقلي أي نابعة من العقل وموجودة فيه قبلها بعيدة عن كل تجربة حسية، وقد اعتمدوا على مسلمات أهمها:

- لا يمكن أن تكون التجربة هي مصدر الرياضيات أي أنهم نفوا بأن تكون المعاني الرياضية مكتسبة عن طرق الملاحظة الحسية.

لكن هؤلاء الفلاسفة لم يكتفوا بهذه المسلمات بل دعموها بحجج وأدلة أهمها:

المحطة الأولى تتمثل في أنهم أكدوا بأن هناك اختلاف بين المفاهيم الرياضية كالمكان الهندسي، واللامتناهيات، والذوال والكسور والأعداد... والطبيعة التي لا تحتوي على هذه الموضوعات الرياضية المجردة، مثال ذلك فالنقطة الهندسية التي لا

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

تحتوي على ارتفاع ولا على طول ولا عرض فهي تختلف عن النقطة الحسية التي تشغل حيزا ونفس الشيء بالنسبة للمفاهيم الأخرى.

- أما الحجة الثانية فقد أكدها الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) حيث يعتقد بأن المعاني الرياضية مصدرها العقل الذي كان يهي في (عالم المثل)، وكان على علم بكافة الحقائق بما فيها المعاني الرياضية كالخطوط والأشكال والأعداد، حيث تتصف بأنها واحدة وثابتة، وما على الإنسان في هذا العالم الحسي إلا بتذكرها ويدرِكها بالعقل وحده.

- أما الحجة الأخيرة فقد جاء بها الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) الذي يرى بأن المفاهيم الرياضية من أعداد وأشكال هي أفكار فطرية وتتصف بالبداية واليقين، فمفهوم اللانهاية لا يمكن أن يكون مكتسبا من التجربة الحسية لأن التجربة متناهية. إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم أصحاب النظرية المثالية والمذهب العقلاني عموما أي الفلاسفة العقلانيون وخاصة (كانط) الذين فسروا الرياضيات تفسيراً عقلياً وهذا بإرجاعها إلى المبادئ العقلية التي يولد الإنسان وهو مزود بها، حيث يعتقد (كانط) بأن الزمان والمكان وهما مفهومان رياضيان، وبالتالي صورتان قبلتان (فطريتان)، والدليل على ذلك أن المكان التجريبي له سمك ومحدود، بينما المكان الرياضي مستوي وغير متناهي...

لكن موقف هؤلاء المناصرين تعرض لعدة انتقادات نظرا لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

كما أنه لو كانت هذه المفاهيم فطرية في عقل الإنسان، فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تتطور بشكل دائم بدليل تطور الرياضيات عبر العصور التاريخية وهذا بظهور ما يعرف بالهندسات اللاقليدية (المعاصرة) التي تختلف عن الهندسة الكلاسيكية (الإقليدية)، وهذا يدل على أن العقل لا يعتبر المصدر الوحيد لها.

إن هذه الانتقادات الموجهة لأنصار الأطروحة هي التي تدفعنا إلى البحث عن أدلة وحجج أخرى لرفعها وإبطالها وهي:

- إن أنصار النظرية المثالية (العقلية) قد نظفوا وبالفرا في تفسيرهم لنشأة الرياضيات بتركيزهم على العقل وحده، بينما هو عاجز عن إدراك هذه المعاني الرياضية أحيانا، وأهملوا دور الملاحظة الحسية التي تساهم بدورها في وجود هذه المفاهيم، وهذا ما أكدته أنصار النظرية التجريبية والمذهب التجريبي عموما وخاصة (ج-س-ميل) الذين يعتقدون بأن الرياضيات مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق التجربة الحسية بدليل الاستقراء التاريخي يؤكد بأن تجربة (مسح الأراضي) كما مارسها قدماء المصريين (الفراتنة) قد ساعدت على نشوء ما يعرف بالهندسة. كما أن الواقع يؤكد بأن الطبيعة تنطوي على أشكال هندسية بدليل أن قرص الشمس يوحى لنا بالدائرة، والجل بالمثلث هذا يقول (ميل): «إن النقط والخطوط والدوائر الموجودة في أذهاننا هي مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية...».

إن نستنتج بأن الأطروحة: «إن المفاهيم الرياضية فطرية وبالتالي مصدرها

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص نشأة الرياضيات (جورج سارطون).

1 - مرحلة فهم النص:

أ - التعرف بصاحب النص: هو جورج سارطون مفكر بلجيكي معاصر مختص في تاريخ العلوم.

ب - شرح غوامض النص:

- في الأصل: في الأساس، المصدر، النشأة.

- المفاهيم الرياضية: المقادير الكمية القابلة للقياس.

- اللواحق المادية: الأشياء المحسوسة وبالتالي الكيفيات الحسية.

- بالتدريج: عبر مراحل وليس دفعة واحدة.

- التجريد: عمل عقلي ويعني نزع صفة مشتركة بين عدة أشياء وتعميمها.

- الرياضيات المشخصة: المحسوسة، المادية...

ج - تصنيف العبارات:

ع - الدالة على المشكلة	ع - الدالة على الموقف	ع - الدالة على الحجج
1 - مفاهيم الرياضيات في لم يدرك العقل مفاهيم	ع - الدالة على الموقف	ع - الدالة على الحجج
الأصل... اللواحق المادية.	ع - الدالة على الموقف	ع - الدالة على الحجج
2 - ولكنه سردها بعد ذلك من جهده. باللواحق المادية... ولكنه	ع - الدالة على الموقف	ع - الدالة على الحجج
مادتها.	ع - الدالة على الموقف	ع - الدالة على الحجج

د - عناصر تحليل النص:

1 - طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2 - محاولة حل الإشكالية: 1 - موقف صاحب النص.

2 - البرهنة المستعملة في النص.

3 - تدعيم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

2 - مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الخطوات	الغرض منها	النقاط
1 - طرح الإشكالية	أ - الإطار الفلسفي - يدخل النص في ميال اهتمام (جورج سارطون) بفلسفة الرياضيات، وبالتالي الرد على الفلاسفة التجريبيين والعقلانيين الذين اعتقدوا في تفسيرهم للرياضيات، فذا يعالج مشكلة مصدر المفاهيم الرياضية هل أصلها عقلي أو تجريبي؟	04
2 - محاولة حل الإشكالية	1 - الموقف - يرى (جورج سارطون) بأن أصل الرياضيات التجريدية والعقلية معا.	03,5
3 - تدعيم النص	2 - الحجج - وقد برز موقفه هذا بعدة براهين أهمها: 1 - في البداية الإنسان أدرك المعاني الرياضية إدراكا حسيا عن طريق الملاحظة الحسية. 2 - ثم تطورت وأصبحت مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل، أما الصيغة المنطقية للتحجج فهي: إذا كانت بداية نشأة الرياضيات حسية فلماذا تطورت وأصبحت عقلية تجريدية. فكن بداية الرياضيات حسية إذن فلماذا تطورت وأصبحت عقلية تجريدية	04,5
4 - عناصر تحليل النص	3 - لتقويم النص - لقد أصاب صاحب النص في موقفه لأنه استطاع تجاوز الصراع الذي كان موجودا بين الفلاسفة التجريبيين والعقلانيين، إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الرياضيات تفسيراً عقلياً لأنها من اشكال العقل...	04
5 - محاولة حل الإشكالية	4 - بؤن نستنتج بأن أصل الرياضيات عقلي وتجريبي في نفس الوقت.	04

* إذا كان الفضول العلمي عموماً، يطمح إلى الوقوف على النتائج المتصفة بالدقة واليقين، فإنه سيحد في الرياضيات ما يبحث عنه، لأنها تمثل في ذلك النموذج المثالي للفكر الصحيح، بحيث استطاع العلم بفضل الرياضيات أن يحول سبل البحث العلمي ونتائجه، من الكيف إلى الكم، ومن التجريب إلى التجريد، لهذا فالمعرفة الرياضية هي تجريد لوجود الأشياء، وهذا ما جعل المفكر (جورج سارطون) يهتم بفلسفة الرياضيات لأنه لاحظ بأن هناك اختلاف وصراع بين الفلاسفة التجريبيين الذين فسروا الرياضيات تفسيراً حسيّاً بإرجاعها إلى التجربة، والفلاسفة العقلانيين الذين فسروها بإرجاعها إلى العقل.

ويعالج مشكلة فلسفية في نصه هذا تتعلق بطبيعة الرياضيات ما هو أصل المفاهيم الرياضية؟ هل أصلها تجريبي حسي أم عقلي تجريدي؟ وبالتالي إذا كانت المفاهيم الرياضية مجردة فهل يعني أنها نشأت بمعزل عن الواقع العملي الحسي؟

إن هذه التساؤلات هي التي دفعت صاحب النص إلى محاولة الإجابة عنها وهذا باتخاذ موقفنا من المشكلة السابقة، بحيث يرى بأن أصل الرياضيات هو التجربة والعقل معا أي أن المعاني الرياضية ليست حسية محضة ولا عقلية خالصة بل كلاهما يساهم فيها في قوله: «لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية لكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة»، لهذا فموقفه تكاملي.

لكن هذا الفيلسوف لم يكتف بهذا الموقف الصريح بل قام بتبريره عن طريق حجاج وبراهين أهمها:

- فالحجة الأولى نجدها في قوله: «لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي... المربع الذي تصوره وحدد معناه أو أنشأ له مفهوماً معيناً يصدق على المربع الحسوس»، إذ يؤكد بأن الإنسان في البداية أدرك المعاني الرياضية إدراكاً حسيّاً عن طريق الملاحظة الحسية ثم تطور إلى إدراك عقلي، حيث صارت الرياضيات عبارة عن مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل، مثال ذلك الرياضي اليوم لا يهتم الشكل إذا كان مرتبطاً بشيء حسي، إنما الذي يهتم هو الشكل كمفهوم عقلي.

أما الحجة الثانية فقد عبر عنها في النص بقوله: «والعقل لم يرتق إلى هذا التجريد دفعة واحدة بل توصل إليه شيئاً فشيئاً بالتدريج، إن الرياضيات المشخصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءاً... ثم تجردت وأصبحت علماً عقلياً...»، إذ يؤكد بأن الرياضيات في نشأتها مرت بمرحلتين: في الماضي كانت تجريبية عملية ثم بعد ذلك أصبحت علماً عقلياً بدليل أن الممارسة العملية سابقة على النظرية وما يؤكد ذلك: الهندسة ظهرت عند قدماء المصريين وهي مرتبطة بالجانب العملي، حيث كانوا يعتمدون على الأحجار في تقسيم الأراضي ثم تطورت إلى علم الهندسة وأصبحت عبارة عن أشكال ومفاهيم مجردة ونظرية.

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان تاريخي.

أما الصيغة المنطقية للحجة:

إذا كانت بداية نشأة الرياضيات حسية فإنها تطورت وأصبحت عقلية تجريدية.

لكن بداية نشأة الرياضيات حسية

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

- لكن الواقع يؤكد بأنه ليس كل المفاهيم الرياضية بدأت بداية تجريبية عملية بدليل أن البعض منها لا تمت بصلة للواقع العقلي مثل: العدد السالب، اللانهاية، الكسور، المعادلات..

- ومع ذلك حجة صاحب النص صحيحة لأنه استمدتها من تاريخ العلم كما أن (علم النفس التكويني) يزعم (جون بياجى) يؤكد ما ذهب إليه صاحب النص من مراحل تاريخية لنشأة الرياضيات، حيث يعتمد على مثال تعلم الحساب عند الطفل الذي يمر بثلاثة مراحل وهي: مرحلة الإدراك الحسي حيث يعتمد المعلم على وسائل مادية حسية كالقريصات. ثم مرحلة الإدراك الحسي العقلي حيث يقوم المعلم بالمزج بين الأشياء الحسية والأعداد كمفاهيم، وأخيراً المرحلة العقلية وفيها يجرد العقل هذه المعاني من لواحقها المادية وتصبح مفاهيم مجردة.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الرياضيات تفسيراً عقلياً بإرجاعها إلى العقل بدليل الاختلاف الموجود بين المفاهيم الرياضية المجردة والطبيعة، وهذا ما ذهب إليه بعض الفلاسفة العقلانيين وخاصة (ديكارت) و(كانط) الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية من أعداد وأشكال هي أفكار فطرية توجد في عقل الإنسان قبلها وتنصف باليقين والدقة.

إذن نستنتج بأن الرياضيات مصدرها التجربة الحسية والعقل في نفس الوقت لأن نشأة بعض المفاهيم الرياضية مرتبط بالجانب العملي الحسي ليبقى بعضها الآخر عقلياً محضاً خاصة في الرياضيات المعاصرة، وما يؤكد ذلك أن الهندسة الإقليدية (الكلاسيكية) لها صلة بالممارسة العملية أي مرتبطة بالواقع الحسي، بينما الهندسات اللاإقليدية (المعاصرة) فهي قريبة من التصور العقلي المجرد لأنها قائمة على فرضيات عقلية.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

تطبيق:

س1: هل المفاهيم الرياضية مستوحاة من الواقع العملي الحسي؟ خفى وناقش.

س2: كيف تفنّد الأطروحة القائلة: «الرياضيات أصلها التجربة الحسية».

س3: النص: المكان الهندسي والمطلقة: محمد ثابت الفندي.

«إن مسألة الحقيقة التي يمكن أن ننسبها إلى فضايا هندسية ما، أصبحت تعني فقط عدم تناقض تلك القضايا فيما بينها ولا تعني إطلاقاً المعنى القديم للحقيقة وهو مطابقة القضايا للواقع أو المكان الخارجي.

إن هذا التصور الجديد للحقيقة الرياضية طعنة لخلأ لنظرية (كانط) في الهندس المكاني التي سيطرت طويلاً على الفكر الرياضي، والتي رأت في هندسة إقليدس الهندسة الوحيدة والضرورية بسبب تعبيرها عن خواص المكان أو مطابقتها له، ولا فرق عندنا بين ما يرى أن المكان قائم في العالم الخارجي كالمواقعيين وعلى رأسهم (نيوتن) وبين من يقول إن المكان من العناصر القبلية التي يشمل عليها الذهن الإنساني وحده دون العالم الخارجي كـ (كانط)، إذ لا يهمنا هنا في الحقيقة أن يكون المكان خارجياً بالنسبة للفكر الإنساني أو قبلياً فيه، وإنما يهمنا فقط أن نرى بوضوح كيف استقلت قضايا الهندسة عن المكان أياً كان، ولم تعد تقاس الحقيقة فيها بمدى صلتها بالمكان أو مطابقتها له، وإنما تقاس فقط بميزان منطقي صرف هو عدم تناقضها فيما بينها في داخل كلى هندسة على حدة، هذا هو معنى الحقيقة الذي أدت إليه نشأة الهندسات وتطورها نتيجة حركة النقد الباطني...

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟